

الفصل الأول

الإنسان

١- الطريق إلى الطالبة

كيف عرفته؟

لا أذكر على وجه الدقة متى أو كيف اتصلت بالأستاذ أنور البندي - رحمه الله - لأول مرة. ولكنني أرجح أن يكون ذلك في أواسط الستينيات من القرن العشرين، ولعلي أرسلت إليه خطابًا مثل الخطابات التي كنت أرسلها للكتاب والصحفيين على عناوينهم في الصحف، وكان بعضهم يرد عليّ، والبعض الآخر كان يستنكف أن يرد على شاب ريفي مثلي، لسبب أو لآخر.

الذي أذكره جيدًا أن رسالة حانية وردتني من الأستاذ أنور، وكانت مترعة بالتشجيع والترحيب، وتبادلنا الرسائل حتى جاءتني رسالة تشرح لي مكان سكنه في الطالبة بحي الهرم أو منطقة شارع الأهرامات.

في عام ١٩٦٨م جُنّدت في القوات المسلحة، على غير موعد فقد كنت أحمل تأجيلًا للتجنيد؛ لأنني أيامها كنت مُدرّسًا بالتعليم العام، وكانت الحاجةُ إلى المدرسين في المدارس تقتضي أن يؤجل تجنيد المدرسين إلى أجل ما، أو منحهم شهادة «لم يصبه الدور».

عقب هزيمة ٦٧ المخزية، كان الأمر يستوجب تجنيد كل أبناء مصر ممن يحملون شهادات دراسية أو جامعية أو لا يحملون، وإلغاء التأجيلات وشهادات «لم يصبه الدور»، مع التسامح في شروط اللياقة البدنية، ومن لا يستطيع أن يُجنّد في الأسلحة المتقدمة التي تقتضي لياقة بدنية عالية، يمكن أن يقوم بدور ما في سلاح آخر، أو يحرس المهمات أو الذخائر على الأقل، ولم يستثن في هذه الفترة أحد؛ فقد كان معنا في معسكر

توزيع المستجدين ابن وزير الإسكان يومها، وكانت الأحوال بصفة عامة تفرض نمطاً معيناً من مواجهة العدو النازي اليهودي على ضفة القناة الشرقية.

الطالبة:

في سبتمبر ١٩٦٨م ارتدیت الزي العسكري ضمن سلاح المهندسين، وكان مركز التدريب على بعد عدة كيلو مترات من الهرم، وفي أول إجازة عسكرية ذهبت إلى الطالبة، مقر إقامة أنور الجندي؛ قبل أن أذهب إلى بيتي في أعماق الريف بمحافظة البحيرة، رأيت بيتاً منفرداً من طابقين وسط مساحات زراعية خضراء، بالقرب منه مسجد بناه الشيخ أحمد الجندي ابن عم الأستاذ أنور الجندي، وبعض البيوت التي تقف في انتظام هادئة وادعة بالقرب من شارع الهرم الرئيسي؛ حيث تقف على أوله شركة للمياه الغازية.

لم تكن الطالبة كما هي عليه الآن بامتداداتها العشوائية، وصخبها الذي يصمي، وزحامها القاتل، واختفاء البيت المنفرد الذي رأيته قبل أكثر من أربعين عاماً وسط مبان جهممة متوحشة، مرتفعة وغير مرتفعة، تحيا وسط التراب والغبار وأنكر الأصوات.

في البيت المتواضع رأيت رجلاً بسيطاً، أشفق على منظري العسكري الذي يبدو لافتاً للأنظار؛ حيث تبدو علامات التعب والإجهاد واضحة لمن يراني نتيجة التدريب وسوء التغذية وقلة النوم.

الرجل:

صعدنا إلى المكتبة، وتبادلنا الحديث حول كتبه ومؤلفاته، وأهداني بعضها، وكتب على كتاب منها صيغة امتداح لي لا أستحقها، ولكن الرجل العظيم أثر أن يمنحني صفات لا أستطيع أن أذكرها، ولكنها ما زالت مدونة على الكتاب وكتب أخرى سطرها فيما بعد، وهي وسام على صدري أعتر به.

كانت معرفتي بالأستاذ أنور الجندي طريقاً إلى عالم الأدب والفكر والثقافة بمعناها الواسع، فقد عرفني ببعض المجلات والصحف التي كان ينشر فيها يومئذ، وعرفت بعض دور النشر وأصحابها، وأخذت أنشر مقالاتي الأدبية والإسلامية في أكثر من عاصمة عربية، وتعددت لقاءاتنا ومشاركاتنا في تحرير بعض المجلات الإسلامية، وظللنا نتراسل بعد أن خرجت للعمل خارج مصر. وتشاركنا في كثير من المسرات والأحزان.

وعندما عدت إلى مصر قبيل وفاته علمت أنه في حالة مرضية صعبة، ولكنه مع ذلك رد على الهاتف بصوته الواهن، ولم يقل لي ممّ يشكو، أصرّ على أن يطمئنني، وكلمات الحمد والشكر والرضا تتردد على لسانه في معظم وقت المكالمة، وبعدها بأيام قليلة جاءني نعيه عبر إذاعة القرآن الكريم، فأحسست أنني فقدت والدًا أحبني في الله، وأغدق عليّ من فيض أبوته أكثر مما كنت أتوقع.

٢ - النشأة والتكوين

الزمان والمكان:

على ضفاف النيل ولد أحمد أنور سيد أحمد الجندي.. في الخامس من ربيع الأول من العام خمسة وثلاثين وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة ١٩١٧م بقرية النخيلة التابعة لديروط، مديرية أسبوط بصعيد مصر، وهي واحدة من أجمل بلاد الصعيد؛ حيث تسقيها ثلاثة روافد للنيل هي: الإبراهيمية، وبحر يوسف، والدلجاوي، وهي المنطقة التي شهدت مولد شاعر عظيم في وقت معاصر لأنور الجندي، هو شاعر الكوخ محمود حسن إسماعيل. بالإضافة إلى أن الشاعر الكبير حافظ إبراهيم ممن ينتسبون إلى ديروط، ويمثل بالنسبة لأنور الجندي ومحمود حسن إسماعيل وهج الجيل الرائد والأسوة الذي يُقتدى به.

يمتد نسب الجندي لعائلة عريقة عُرفت بالعلم، فجده لوالدته كان قاضياً شرعياً يشتغل بتحقيق التراث، وكان والده مثقفاً يهتم بالثقافة الإسلامية، ويشغل بتجارة الأقطان. ويتابع الأحداث الوطنية والعالمية، وكان بيته مكتظاً بالصحف والمجلات وصور الأبطال من أمثال عبد الكريم الخطابي زعيم الريف المغربي، وأنور باشا القائد التركي الذي اشترك في حرب فلسطين - وكان ذائع الشهرة حينئذ - وباسمه تسمى أنور الجندي من قبل والديه تيمناً وإعجاباً.

التعليم والعمل:

حفظ «أنور» القرآن الكريم كاملاً في كتاب القرية في سن مبكرة، درس المرحلة الابتدائية في ديروط، ثم حصل على شهادة الثانوية التجارية؛ فألحقه والده بوظيفة في بنك مصر، ثم واصل دراسته في أثناء عمله؛ حيث التحق بالجامعة الأميركية في الفترة

المسائية لىدرس الاقتصاد وإدارة الأعمال، إلى أن تخرج بعد أن أجاد اللغة الإنجليزية التي سعى لدراستها؛ حتى يطلع على شبهاة الغربىبن التي تطعن فى الإسلام.

كانت حياة أنور البنبى هاءئة ناعمة لولا أن واجهها التحدى فحولها إلى حياة ذات أغوار على النحو الذى نطالعه على امتداد السطور الاءالة.

لقد عمل أنور البنبى بالبنك والصحافة من بعده، وكلاهما شكّل له معضلة نفسية وشرعية، وقد واجه الموقف بما ينبغى على رجل مسلم يتحرى عقيدته وإيمانه، ويحرص على التفريق بين الحلال والحرام، ويقول عن التجربةين:

«الحقيقة أنني مررت بمحتتين، الأولى هي «المصرف (البنك) الربوى» والاءالة هي «الصحافة» وهي أشء خطراً من ذلك.

أما المصرف فقد حرصت أن يكون عملى بعيداً عن حسابات الربا، ويكون قاصراً على الأعمال التجارية وحدها، مع خوفى وحذرى من الخطر الذى يلحق بى. وكنت حريصاً على نظافة اليد وطهارة التعامل، وبث روح الإيمان فىمن حولنا، وكنا فى هذا أشبه بالمضطّر الذى لا يغفل عن مصدر الخطر، ويدعو الله أن يحرره منه، فلما جاء العمل الصحفى كان أول أمره إسلامياً خالصاً ثم تحول إلى الصحافة الحزبية والسياسية، وقد كنت حريصاً على ألا تأكلنى الصحافة فى خضمها الخطير؛ فاقصرت على صفءات الأدب أول الأمر ثم الصفءات الإسلامية.

وقد امتحنت فى العمل الصحفى بمحنة العمل مع الماركسيين، واستطعت - بعون الله - أن أءااوز إغراءاتهم، وأن أحصر نفسى فى حيز قليل مضحياً بكل أسباب الكسب والترقى، حتى أنى أمضيت عشر سنوات كاملة دون أن أحصل على مكافأة واحدة، وكان عزائى فى ذلك عملى الفكرى الذى كنت أعده وأفرغ له»^(١).

(١) محمد المءذوب، علماء ومفكرون عرفتهم، دار الاعتصام، القاهرة، د. ت. ٥١ / ٢ وما بعدها

بيد أن بداياته الأولى في مجال الكتابة تشي بقوة إيمانه بالأخلاق والقيم العليا، وعمق صلابته في مواجهة خصوم الدين، وأعداء الوطن، ومن ذلك أن كتابه الأدبي الأول «مصباح على الطريق»، وهو لم يتجاوز العشرين من عمره عالج فيه قضية القيم في القرية والريف المصري، وضرورة الحفاظ عليها، ثم ما لبث أن ألّف كتابه الثائر الذي طالب فيه الإنجليز بالخروج من مصر حيث سماه «اخرجوا من ديارنا»، ولم يشأ الإنجليز في تلك الفترة إلا الإسراع بجمع نسخ الكتاب من الباعة والمكتبات والزج به في السجن، وهو لم يزل فتى يافعاً يانعاً، ولم يشته ذلك عن مواصلة مسيرته، بل أصقلته تلك التجربة وقوّت من عزيمته فخرج بعد عدة أشهر أكثر بأساً وشدة مما كان، وعكف على التأليف بجانب مهنته الصحفية^(١).

وقد تحدث أنور الجندي طويلاً في أحد كتبه عن فترة التكوين التي عاشها في القرية، والتي أعقبت انتقاله إلى القاهرة، فقد خصص باباً بأكمله ليتناول ذكرياته في فترة البدايات، وتحول رؤاه من الكتابات الوجدانية والتهويمات الرومانتيكية والحلم بمشروع فكري وأدبي حتى اهتدى إلى مشروعه الكبير في إنشاء الموسوعات الكبيرة التي تتناول مراحل مختلفة في العصر الحديث عبر الأدب والثقافة والترجمة والتاريخ والفلسفة والشريعة والدعوة والصحوّة الإسلامية، وغيرها.

وقد أضاف إلى ذلك حديثاً طريفاً عن طريقة إفادته من قوائم الكتب التي كانت ترسلها المكتبات آنئذ لمن يطلبونها وتتضمن ملخصات لما أصدرته من مؤلفات ومترجمات تعطي القارئ فكرة عامة عن الإصدار ومضمونه.

كما أشار إلى المصادر التي ألهمته الكتابة، وتوقف طويلاً عند القرآن الكريم والحديث الشريف وكتب السيرة أو ما يعرف بالمصادر الإسلامية الأساسية^(٢).

(١) إسماعيل الفخراني، الأهرام، ١٨ / ٢ / ٢٠٠٣ م

(٢) انظر: أنور الجندي، آفاق جديدة في الأدب، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د. ت. ص ٢٢٠

وفي معرض شهادته على العصر والتاريخ يقول أنور الجندي: «قرأت بطاقات دار الكتب وهي تربو على مليوني بطاقة، وأحصيت في كراريس بعض أسمائها وراجعت فهارس المجلات الكثيرة الكبرى كالهلال والمقتطف، والمشرق والمنار والرسالة والثقافة، وأحصيت بعض رؤوس موضوعات، وراجعت جريدة الأهرام على مدى عشرين عامًا، وراجعت المقطم واللواء والبلاغ وكوكب الشرق والجهد وغيرها من الصحف وعشرات من المجلات العديدة والدوريات التي عرفت في بلادنا في خلال هذا القرن؛ كل ذلك من أجل تقدير موقف القدرة على التعرف على موضوع معين في وقت ما»^(١)

الأسرة:

تزوج مبكرًا من إحدى قريباته الفضليات؛ وعمره لم يتجاوز سبعة عشر عامًا، وأنجب ابنة واحدة هي الحاجة «فايزة» التي ربّاه تربية إسلامية، وتزوجت من رجل فاضل وأنجبت عددًا من الأبناء، وتقوم الآن على خدمة تراث والدها ومكتبته.

ويبدو أن قلة عدد أفراد أسرته ساعدته على النهوض بعمله الأدبي والفكري والثقافي بصفة عامة، فضلًا عن إخلاصه في البحث والكتابة، واستثمار وقته منذ يقظته قبيل الفجر حتى نومه بعد صلاة العشاء مباشرة؛ إلى آخر مدى في خدمة مهمته الرسالية من أجل الإسلام والعروبة والمسلمين.

(١) أنور الجندي، شهادة العصر والتاريخ، ص ١٠٤

٣ - مصادر ثقافته

الثقافة الإسلامية:

نشأ أنور الجندي - رحمه الله - في بيئة إسلامية مشبعة بروح الإيمان والأمل والعمل، واهتمت بالقرآن الكريم والسنة المطهرة، والثقافة الإسلامية الأصيلة، وحب التراث، وقراءته في مصادره الأولى التي يقول عنها:

”لقد نشأت في بيت علم ودين، وتفتحت عيناى منه على كتب التراث الجميلة مكتوبة بالمداد الشينى الأسود، وقد مُيّزت عنواناتها باللون الأحمر، مما ترك في نفسي هوى خالصاً لهذا النوع من كتب التراث.

وكان والدى - رحمه الله - إلى جانب عنايته بتلك الأسفار متابعاً للحديث من مقالات المعاصرين التي تنشرها الصحف والكتب الجديدة. فكان من إichاء ذلك الجو أن بدأت اتصالي بالكتب عن طريق مقدمة ابن خلدون ودائرة معارف فريد وجدي وما إليهما من مؤلفات بعضها في مكتبة الوالد، وأستعير بعضها من الآخرين.. فكنت أقرأ ما يتيسر من هذه الكتب دون الإحاطة الكاملة بما تحتويه، وكان لذلك أثره البعيد في تكويني الإنشائي والفكري، حتى لقد أقدمت على إلقاء محاضرة عن الأدب العربي الحديث أثناء دراستي الابتدائية^(١)، كان لها ردود فعل غريبة، إذ تعذر على مستمعيها أن تكون من عملي، ولذلك عمد بعضهم إلى إجراء البحث عن مصادر هذه المحاضرة، وقد علمت ذلك من أوضاع الغرفة التي أسكنها، إذ عدت ذات يوم فوجدت آثارهم في درجي وأوراقى. فقد قدروا أن المحاضرة منقولة لا محالة؛ لأن أسلوبها الأدبي فوق طاقة تلميذ من تلك المرحلة، فأرادوا التيقن من ذلك^(٢)..

(١) كانت تعادل المرحلة الإعدادية الآن

(٢) من مذكرات مخطوطة كتبها بيده

وهذه الحادثة تكشف لنا عن نمو مبكر للوعي الإسلامي والحس الأدبي لدى أنور الجندي، فقد كانت تربيته الإسلامية وارتباطه بالمسجد، وإمامه، ومجالس العلم في رحابه تشكل كيانه ووجدانه، فنشأ محباً للإسلام، منتشياً بروح الإيمان منذ صغره، مُلمّاً بأصول الأدب العربي، ويصف ذلك بقوله:

« كانت صلتي وثيقة بأئمة المساجد في بلدنا، وهي التي ساعدت على اتجاها في اختيار نوعية الأصدقاء الذين تركوا آثارهم عميقة في سلوكي الشخصي.. ففي ذاكرتي صور لا تنسى عن ذلك الوسط الطيب يتمثل في أجواء المساجد وهيئات المصلين ومواسم العبادات. وما زلت أتذكر مجلساً للعلم في مسجد ديروط الكبير بين العصر والمغرب من كل يوم، وألمح من وراء السنين ذلك الشيخ الوقور الذي يمس بإشراق وجهه وملامحه أعمق المشاعر، وأستعيد ذكرى والذي وأنا أصحابه إلى خلق الذكر، وأستشف تلك النشوة الروحية التي كانت تغمرنا نحن الصغار إذ نتنادى للخروج إلى المسجد، قبيل الفجر، فترافق المؤذنين إلى المنائر، وندير السواقي القائمة على البئر لنستخرج المياه للمتوضئين»^(١).

الجهد الذاتي:

كانت رحلة التكوين الفكري لدى أنور الجندي جهداً ذاتياً في جانبها الرئيسي، بحيث يمكن القول إن أنور الجندي ثقف نفسه بنفسه إلى حد كبير، وإن كان الأمر يتجاوز ذلك إلى عناصر أخرى، منها عمله الصحفي، ولقاءاته بمجموعة من الشخصيات المهمة على امتداد حياته وقراءة أعمالهم الفكرية والأدبية، وتأثره بأرائهم، ثم طبيعة الأحداث التي مر بها الوطن منذ الثلاثينيات^(٢) حتى رحيله في أوائل القرن الحادي والعشرين، فضلاً عن مشاركاته في الحياة الأدبية والفكرية على امتداد العالم العربي، وما تثيره هذه المشاركات من إشعال جذوة القراءة والبحث، والإضافة المعرفية.

(١) المجذوب، علماء ومفكرون عرفتهم، ٤٧ / ٢ وما بعدها

(٢) بداية نشاطه الأدبي والفكري

ولعل قراءاته واجتهاداته وهو شاب صغير كانت من وراء محاولاته الأولى في الكتابة والتعبير، فقد كان أول مقال ينشره في مجلة "أبوللو" الأدبية الرفيعة التي كان يحررها الدكتور أحمد زكي أبو شادي عام (١٩٣٣)، وكانت قد أعلنت عن مسابقة لإصدار عدد خاص عن شاعر النيل حافظ إبراهيم، فتقدم أنور الجندي بمقاله، الذي لقي قبولا، وظهر على صفحات المجلة، وكان ذلك دافعا ليردد أنور الجندي دائما القول: «ما زلت أفخر بأني كتبت في أبوللو، وأنا في هذه السن (١٧) عاما، وقد فتح لي هذا باب النشر في أشهر الجرائد والمجلات آنذ مثل: البلاغ وكوكب الشرق والرسالة وغيرها من المجلات والصحف».

الصحافة والإعلام؛

وهذه المجلات والصحف كانت تستقطب كبار الكتاب والأدباء، وتحفني بهم وبما يكتبون، وكان النشر فيها شهادة اعتماد لصاحبها بأنه صار كاتباً وأديباً، وكان هذا بداية على كل حال ليتجه أنور الجندي نحو الصحافة ويترك العمل في المصارف التجارية، وينتقل إلى القاهرة ليعمل في صحافتها ومجلاتهما، وكان اتصاله بالشيخ حسن البنا، فاتحة عمله بصحيفة (الإخوان المسلمون)؛ حيث أشرف على النواحي الإدارية والمالية فيها، كما كتب على صفحاتها حتى تم إغلاقها عام ١٩٤٩ م.

وكان أنور الجندي قبل ذلك محظوظاً في شبابه بلقاء الإمام الشهيد الشيخ حسن البنا حين كان يأتي إلى ديروط، فتأثر به تأثراً ملحوظاً، وتبعاً لهذا تأثر بأعلام الفكر الإسلامي وأدبائه المعاصرين الذين سيأتي ذكر بعضهم.

وقد أتاحت معرفة أنور الجندي بالإمام الشهيد حسن البنا؛ فرصة أن يؤرخ لجماعة الإخوان المسلمين في مصر، ويكتب عنه وعن مؤسسها ثلاثة كتب هي:

١. الإخوان المسلمون فى مزان الحق.

٢. قائد الدعوة: حياة رجل وتاريخ مدرسة.

٣. حسن البنا: الداعية الإمام والمجدد الشهير^(١).

ومع وجود هذه العلاقة بالإمام حسن البنا، وجماعة الإخوان المسلمين، فقد حظى أنور البنبى بتقدير من حكومة الرئيس جمال عبد الناصر (١٩٥٢ - ١٩٧٠) فى بداياتها، فقد منحه جائزة الدولة سنة ١٩٦٠، وضمته عضواً عاملاً فى المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية فى القاهرة. كما أفسحت له المجال لنشر آرائه وأفكاره إلى حد ما.

وأود الإشارة هنا إلى أن أنور البنبى، مثله مثل كثير من المصريين كانوا يعلقون أملاً كبيراً على انقلاب يوليه ١٩٥٢م الذى كان يسمى «الحركة المباركة»، ووقفت معظم القوى السياسية ومن بينها الإخوان المسلمون، وراء هذه الحركة، التى تحولت فيما بعد، ووقفت ضد جميع الأحزاب والقوى السياسية والاجتماعية، وقامت بتصفيتها ومحاكمة قادتها وإدخال كثير من المنتسبين إليها إلى السجون والمعتقلات.

وكان أنور البنبى مفتوناً مثل كثير غيره من المصريين بالزعيم الشاب جمال عبد الناصر، فكتب عنه أكثر من كتاب: هذا هو جمال من بنى مر إلى الجمهورية العربية المتحدة- مكتبة المعارف بيروت ١٩٦٠م، وكتاب جمال عبد الناصر وكفاح الشعب شركة النيل للنشر والتوزيع القاهرة ١٩٥٦م. وكان رحمه الله قد أخبرني أنه قد ألّف كتاباً ثالثاً بعنوان «الشروق الناصري»؛ ولم يُعد طبعه بعد أن تكشفت حقيقة طغيان عبد الناصر واستبداده، وبدأ يأخذ فى انتقاد العهد الناصري ويكشف سوءاته ومخازيه، وخاصة بعد هزيمة ١٩٦٧م.

(١) يلاحظ أنه ترجم كُتُباً لروبير جاكسون بعنوان: حسن البنا الرجل القرآنى

انتقل أنور الجندي إلى صحف أخرى؛ حيث استقر به المطاف في جريدة الجمهورية التي أنشأتها حكومة ١٩٥٢م، وظل بها حتى إحالته على التقاعد ولم يتجاوز منصب سكرتير التحرير، فقد تعرض للحصار والتضييق على كتاباته بسبب توجهه الإسلامي.. ولكنه في كل الأحوال كان يستفيد بوقته في القراءة والتحصيل المعرفي والتأليف، وكتابة المقالات للصحف والمجلات داخل مصر وعلى امتداد العالم العربي.

في القاهرة- بعد انتقاله إليها- وعمله في الصحافة؛ تعرف على أعلام الأدب والفكر في عصره، سواء من كان يوافقهم الفكر والرأي، أو من يعارضهم، واقترب من بعضهم اقتراباً شديداً، وكانت الصحافة تساعد في فهم كثير من الخفايا التي تتعلق بحركة الفكر والأدباء والمفكرين، ويمكن أن نرصد في هذا السياق عدداً من أبرز الكتاب والأدباء والمفكرين الذين اقترب منهم وتأثر بهم سلباً أو إيجاباً، وكتب عنهم في كتبه ومقالاته بالموافقة أو المعارضة، وفقاً لمنهج الإسلام الذي عبر عنه بقوله:

«أنا محام في قضية الحكم بكتاب الله، ما زلت مؤكلاً فيها منذ بضع وأربعين سنة منذ رفع القضية الإمام الذي استشهد في سبيلها قبل خمسين عاماً للناس؛ حيث أعد لها الدفع، وأقدم المذكرات بتكليفٍ بعقدٍ وبيعةٍ إلى الحق تبارك وتعالى، وعهدٍ على بيع النفس لله- سلعة الله الغالية- والجنة هي الثمن لهذا التكليف»

«إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة».

ومن هؤلاء:

أحمد تيمور، وشكيب أرسلان، وأحمد الشرباصي، ومحمد فريد وجدي، وأحمد حسن الزيات، وأحمد حسين، وأحمد زكي باشا (شيخ العروبة)، وأحمد زكي أبو شادي، والبشير الإبراهيمي، والشيخ أبو العيون، والشيخ دراز، والشيخ محمد رفعت، وتوفيق الحكيم، وحسن البناء، وأحمد الحوفي، وزكي مبارك،

وساطع الحصري، وسعيد العريان، وسيد إبراهيم، وطه حسين، وعباس محمود العقاد، وعبد الرحمن الرافعي، وعبد الرحمن صدقي، ولطفي السيد، وسلامة موسى، ومصطفى صادق الرافعي، وعبد العزيز الثعالبي، وعبد القادر المغربي، وعبد الكريم جرمانوس، وعبد الله كنون، وعبد الوهاب عزام، وعزيز خاكي، وعلي أدهم، وعلي الغاياتي، وعمر فروخ، وكامل كيلاني، ومالك بن نبي، ومحّب الدين الخطيب، ومحمد حسين هيكل، ومحمود تيمور، ومحمود عزمي، ومنصور فهمي، وعبد القادر القط، وصلاح عبد الصبور، وعلي أحمد باكثير، وعبد الحميد جودة السحار.

شخصية مهمة:

بيد أن الأستاذ أنور الجندي يشير إلى شخصية مهمة من أسماء الذين عرفهم، وهو الشيخ فخر الدين، وقد أثر فيه تأثيراً كبيراً، في مرحلة تكوينه ويصفه بالرجل الجليل؛ حيث كانت معرفته به عاملاً أساسياً في إعطائه الاتجاه الفكري لونه الأصيل ومنهجه الصحيح، وبخاصة في الإنتاج الذي كان ينشره في الصحافة العامة، ثم في الصحافة الإسلامية التي واصل الكتابة فيها^(١).. ولا توجد معلومات عن هذه الشخصية المؤثرة في حياة أنور الجندي وفكره، وإن كنت أرجح أنها شخصية من داخل العمل الصحفي التي تعمل في المطبخ الصحفي (الديسك)، ولا تظهر على صفحات الصحف، ولكنها تقدم الوجبة الصحفية الشهية للقارئ دون أن يعرف من أعدها، وعادة ما تكون هذه الشخصية ممن يؤثرون التواضع ويرفضون حب الظهور، ويملكون مفاتيح الوعي والثقافة والخبرة العميقة - خاصة في صحافة ما قبل عام ١٩٥٢ م.. وأرى أن هذه الشخصية بما تملك من ثروة فكرية ومهنية أثرت في أنور الجندي إلى الحد الذي يصفها بالجلال والمهابة.

(١) المجذوب، علماء ومفكرون عرفتهم، ٢/٤٩

وكان - رحمه الله - يقول:

«ليست أدوات الكاتب هي المحابر والأقلام؛ بل أدواته مصادره ومراجعته التي تمدّه بالمضمون والبيان، وإذا كانت الثقافة في حق المثقف زادًا فهي في حق الكاتب تكون عتادًا»

عصر حافل:

وقد عاش أنور الجندي فترة من أكثر الفترات التي مرت بها مصر والأمة العربية اضطرابًا وشدة، ففي العشرينيات والثلاثينيات اشتد الصراع مع الدول الاستعمارية التي احتلت معظم العالم العربي، وخاصة الإنجليز الذين كانوا يحتلون مصر، وكانت الحركة الوطنية المقاومة للاستعمار الإنجليزي تتحرك في القاهرة والأقاليم.

ويلخص أنور الجندي الظروف التي مرت بها الأمة منذ مولده في السطور التالية:

«لقد ولدت في خضم الأحداث، فعام مولدي ١٩١٧ كان عام وعد بلفور، وفي مطالع الشباب ١٩٢٤ سقطت الخلافة الإسلامية، ثم كان وصول الماركسيين في مصر إلى السيطرة على الإعلام عام ١٩٦٢، ثم كانت نكسة ١٩٦٧ التي ضاعت بها القدس؛ عاملًا خطيرًا في ظهور دعوة العودة إلى الله وبوادر الصحوة الإسلامية التي تحتاج إلى الترشييد والتوجيه في الانتقال بالأجيال المسلمة الجديدة إلى الأصالة والرشد الفكري، وكان هذا من أهم مشاغلي. ولا ريب كانت أخطر الأزمات النفسية التي أصبت بها هي أزمة سيطرة الماركسيين على الصحافة والإعلام والمسرح والثقافة في مصر.. فقد أحدثت لدي حالة من أشد الحالات خطورة، غير أن الله تبارك وتعالى وجهني إلى العمل لإعادة بعث التاريخ الإسلامي على نحو جديد، وتجديد الثقافة الإسلامية ومواجهة التحديات».

وهذه الأحداث ولا ريب شكلت مصدرًا رئيسًا من مصادر ثقافة أنور الجندي ووعيه، وجعلته ينظر بعين الإسلام إلى ما يجري ويكشف أبعاده وخبائاه، ويتوجه بناء على ذلك إلى النقاط والقضايا التي يراها سببًا أساسيًا في حركة الأمة إيجابًا وسلبًا، وعلى رأسها قضية التغريب.

التغريب:

ويشير إلى ذلك متحدًا عن خطة التغريب وأبعاده والحافز الذي دفعه إلى دراسته وتناوله في كثير من كتبه، واستيعاب مفهوم الإسلام الجامع للدين والدنيا، والعمل والعبادة، والحياة والآخرة، وذلك هو التحدي الذي أذهله ودفعه إلى معرفة أبعاد هذا الخطر، وأساس القضية كلها والدور الذي يمكن لكتاب الإسلام أن يقوموا به في سبيل تحطيم هذه الخطة وتدمير وجهتها.

غير أن هذا العمل الذي شغله قد سدَّ عليه كل منافذ حياته، وقد اعترته غيرة محمومة لكي يعمل مع العاملين في اقتحام هذه المؤامرة، ولكن كيف يعمل وهو لا يملك إلا ثقافة متواضعة يسيرة؟ لقد كان عليه أن يعرف كيف يعمل في مواجهة هذا التحدي.

هذه هي القضية التي شغلته تمامًا حتى لم يعد لديه أي مجال لعمل آخر، وأحس بالأمانة والمسؤولية والخطر الزاحف على أمة الإسلام، وبدأ يعيد النظر في كل مقومات الفكر الإسلامي وخططه وتاريخه وتاريخ هذه الأمة وما واجهته من حروب وتحديات، وأخذ ينطلق من نقطة البدء وهي القرآن الكريم والإسلام وسنة الرسول (ﷺ) وسيرته، يقول أنور الجندي:

«ولقد كنت في الحقيقة قد اكتشفت نفسي منذ الثلاثينيات عندما رفع الغطاء عن خطة «التغريب» التي يجري العمل بها في البلاد الإسلامية بترجمة كتاب «وجهة الإسلام» للمستشرق جيب، والهدف منه دراسة ما وصل إليه

تغريب البلاد الإسلامية، والخطط التي سيتم العمل بها حتى يتم هذا التغريب. وواضح أن هذه الخطة كان قد رسمها لويس التاسع بعد هزيمته واعتقاله في المنصورة، فقد دعا إلى ما سماه «حرب الكلمة» بعد هزيمة حرب السيف في الحروب الصليبية، وكان ذلك مبدأ العمل الخطير الذي تم تحت أسماء التبشير والاستشراق والغزو الفكري ومحاولة إثارة الشبهات والسموم حول الإسلام عقيدته وقرآنه ونبيه وتاريخه ولغته، ومنذ ذلك الوقت الباكر توجه قلبي إلى هذا العمل، ومعنى هذا أنني بعون الله قد أمضيت الآن أكثر من أربعين عامًا في الكشف عن هذه الخطط والرد عليها في عديد من الدراسات التي نشرتها في الصحف أو قدمتها في مؤلفات أو ألقيتها في مؤتمرات عالمية امتدت من إندونيسية إلى الجزائر.

كانت خطة التغريب التي هي بمثابة التحدي الفكري لشاب في السابعة عشرة هي مفتاح حياتي الفكرية الحقيقي؛ غير أنني لم أصل إلى الفهم الحقيقي لذلك إلا عندما استوعبت مفهوم الإسلام الجامع بكونه ديناً ودولة وعبادة ومنهج حياة، ومن هنا اكتشفت خطورة المؤامرة التي قادها التغريب عن طريق «التبشير والاستشراق الغربي والصهيوني والماركسي» التي ترمي إلى تفرغ الإسلام من محتواه كدعوة عالمية، ومن منهجه لبناء المجتمع، ومن أصالته وذاتيته القادرة على حفظ بيضته، وبناء أجياله على مفهوم الجهاد والمرابطة والإعداد في مواجهة الخطر الخارجي المتربص الذي واجهته القارة الإسلامية منذ فجر الإسلام، والممتد إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وهذه الحقائق لا بد أن نربي عليها أبناءنا وأجيالنا الجديدة؛ حتى لا تستسلم للتحلل والخضوع لأي قوة مهما كانت^(١).

(١) محمد المجذوب، علماء ومفكرون عرفتهم، ٥٣ / ٢

احتواء الإسلام؛

ويلاحظ أن ذلك الكتاب الذي يشير إليه أنور الجندي، ويكرر الإشارة إليه أكثر من مرة في أحاديثه الصحفية، أو في الأوراق التي خط فيها طرفاً من حياته؛ هو كتاب أصدره خمسة من المستشرقين حول الإسلام، قص فيه رائدهم (هاميلتون جب) تلك القضية الخطيرة؛ قضية ذلك العمل الذي مضى سنوات حتى وصل إلى المرحلة التي يمكن أن تُعلن فيه الخطة التي قام بها الاستشراق من أجل (احتواء الإسلام) ليكون ديناً تعبدياً منحصراً في الصلاة والعقائد، منفصلاً تماماً عن قضايا المجتمع والسياسة والاقتصاد، وهو ما قدمه المستشرقون الخمسة للأقطار الإسلامية من المغرب إلى إندونيسيا، وطرحوا بعده أسئلة حول الحد الذي وصل إليه العمل، والخطة التي ستحقق إتمام هذه (المؤامرة/ الجريمة)^(١).

مقاومة المؤامرة؛

لقد تفرغ أنور الجندي لمقاومة هذه الخطة أو المؤامرة/ الجريمة، فعكف على استيعاب مفهوم الدين الجامع كما سبقت الإشارة، وصار التعمق في الإسلام مصدرًا رئيسيًا من مصادر ثقافته.

ويرتبط بكتاب «وجهة الإسلام» كتاب آخر أشار إليه أنور الجندي في تشكيل اتجاهه نحو الاعتراف من أصول الإسلام الصحيحة ليوافق المخطط التغريبي هو كتاب (كيف صُحِّت إسلامي؟) لكاتب مسلم يعرفه (لم يقل لنا عن اسمه!)، فقد كشف له عن أن الإسلام ليس ديناً تعبدياً؛ وإنما هو منهج حياة ونظام مجتمع كامل، والعقيدة والعبادة جزء منه ولكنها ليست الإسلام كله. وقد تبين له أن مفهوم الدين عند أغلب المسلمين هو هذا المفهوم القاصر الذي عمل النفوذ الغربي والاستشراق والتبشير

(١) هذه الدراسة أطلق عليها بعد ترجمتها إلى العربية: وجهة الإسلام

على إذاعته ونشره؛ في محاولة لقصر الإسلام على الصلاة والمسجد، وفصل كل قضايا الاقتصاد والاجتماع والسياسة والتربية عنه، وهكذا عرف الدعوة الإسلامية على حقيقتها وتكشفت له الأطروحة الخطيرة التي عمل النفوذ الغربي على ترويجها والتي بدأت - كما سبقت الإشارة - منذ نهاية الحروب الصليبية عندما دعا المهزوم لويس التاسع إلى ما يسمى (حرب الكلمة)؛ وذلك بتزييف مفهوم الإسلام وتحويله إلى دين لاهوتي مشابه لبعض الأديان المحرفة والبشرية، وتثبيت قواعد الاقتصاد خارج الإسلام والتربية والسياسة جميعاً، وإعلاء مفهوم العلمانية والفلسفة المادية.

كان ذلك التحول أو الاكتشاف لجوهر الإسلام العميق لدى أنور الجندي في عام ١٩٤٠ تقريباً، وقد أخذ يبحث عن مخططات التغريب (الاستشراق والتبشير والغزو الثقافي)، والدخول في قضية كبرى هي «تصحيح المفاهيم»، فأمضى عشر سنوات كاملة بين أضاير دار الكتب ودورياته يقرأ ويلخص ويؤرشف، فقد كان ضرورياً أن يعرف جذور المخططات ممثلة في الصحافة التي كانت تُعايش ذلك العصر منذ الاحتلال البريطاني ١٨٨٢ وإلى ذلك اليوم. ثم كانت أعماله بعدئذ قائمة أساساً على التعريف بعظمة الإسلام وتاريخه وتراثه وتقديم صورة الأمة الإسلامية في مجال عظمة تاريخها وأمجادها، وكان هذا مفهومه للدعوة الإسلامية. وهذا باب اقتضى منه البحث عن تلك الصور الرائعة التي تمثلت في كتبه التالية:

(١) «الشرق في فجر النهضة».

(٢) «الإسلام تاريخ وحضارة».

(٣) «صور مضيئة من التراث».

(٤) «نوابغ الإسلام»^(١).

(١) هذا الجزء يمثل أعلام الفكر الإسلامي منذ العصر الأول

وامتد هذا العمل إلى الأعلام وتراجم الأعلام، وقد قطع في إعدادها شوطاً طويلاً ممثلاً في دراسة شبه كاملة عن أعلام الإسلام في الأمة الإسلامية، كلها في العصر الحديث، تحت عنوان: (أعلام القرن الرابع عشر الهجري) في أربعة مجلدات، هي: (١) أعلام الدعوة والفكر.

(٢) تراجم الأعلام المعاصرين.

(٣) أعلام وأصحاب أقلام.

أما المجلد الرابع (أعيان البيان واللغة) فإنه جاهز ومُعَدّ من خلال بعض كتب التراجم الفرعية. (لم أتأكد من نشره حتى كتابة هذه السطور).

ولم يقف الأمر عند هذا الحد؛ بل قد أعد دراسات موسعة لبعض الأعلام:

(١) حسن البنا.

(٢) عبد العزيز جاویش.

(٣) عبد العزيز الثعالبي.

(٤) محمد فريد وجدي.

(٥) أحمد زكي باشا الملقب شيخ العروبة.

ولم يتوقف العمل في التراجم عند هؤلاء، فقد أصدر بعد ذلك:

(مصاييح التراث والعصر).. ويبدو أنه كان يعد لترجمات أخرى كثيرة لم

يسعفه الزمان بإنجازها.

وكان هذا العمل التعريفي بالأعلام ضرورياً في مواجهة الحملة الخطيرة على

التراث الإسلامي وأعلام الإسلام والتاريخ والثقافة الإسلامية؛ ليعطي المسلم ثقة

عميقة في سلامة المنهج وعظمة العطاء الإسلامي الأصيل.

ولم يكن ميدان التراجم وحده هو الذي يحتاج إلى خدمة واسعة؛ بل كان الإسلام نفسه بوصفه (أغرودة الحياة ونور الوجود) كله والعطاء الرباني الكبير الذي انتشر سنه في الأرض كلها وعطر الأرجاء، وتلك كانت مهمة خطيرة ظل يعمل لها مع الصادقين من المفكرين والكتاب على أمل الوصول إلى مرحلة ترضى عنها قلوب المؤمنين (من مذكرات بخط يده).

لقد اقتضى ذلك الغوص في أعماق التراث الإسلامي، والتاريخ، وهو ما أوقف أنور الجندي على معلومات كثيرة، ووعي عميق بتاريخ الأمة وعطاءها العظيم في شتى مراحل التاريخ الإسلامي.

وتبع ذلك جمع المعارك الأدبية والمُساجلات التي دارت بين العلمانيين خصوم الإسلام وبين رجال الفكر الإسلامي، وتقصي السموم المدفونة في مجالات الفكر الإسلامي الزاخرة التي بدأت في العصر الحديث، وذلك لكشفها ودحضها على أسس علمية، ومن خلال وقائع وأدلة لا تقبل النقض أو الرفض، من أجل ترسيخ القيم الإسلامية الحقيقية، والوقائع الصحيحة المتعلقة بثوابت الدين الإسلامي ومنهجه السديد.

دار الكتب:

ويمكن الإضافة إلى التعمق في التراث والتاريخ، الوعي بالتراث الحديث، وذلك من خلال ما تحويه الدوريات الحديثة من مواد تكشف عن طبيعة أعلام الأمة الإسلامية الباحثين عن النهضة، وأولئك الذين استسلموا للتغريب، وعملوا على خدمته؛ ولذا فهو يخبرنا عما قام به في دار الكتب من قراءة بطاقتها وإحصائها ومراجعتها في نشاط لا يعرف الكلل أو الملل، وقد أشرنا إليه من قبل:

«قرأت بطاقات دار الكتب، وهي تربو على مليوني بطاقة، وأحصيت في كراريس بعض أسمائها. راجعت فهارس المجلات الكبرى كالهلال والمقتطف والمشرق والمنار والرسالة والثقافة، وأحصيت منها بعض رءوس موضوعات، راجعت جريدة الأهرام على مدى عشرين عامًا، وراجعت المقطم والمؤيد واللواء والبلاغ وكوكب الشرق والجهاد وغيرها من الصحف، وعشرات من المجلات العديدة والدوريات التي عرفت في بلادنا في خلال هذا القرن، كل ذلك من أجل تقدير موقف القدرة على التعرف على (موضوع) معين في وقت ما».

جاردن سيتي؛

ولم يتوقف الأمر على دار الكتب، فقد كان ضيفاً دائماً إلى وقت متأخر من عمره المديد؛ على مكتبة معهد الدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية بجاردن سيتي (شارع الطلمبات)، وكثيراً ما ذهبت معه إلى المكتبة التاريخية أو قسم الدوريات المعاصرة المقابل لها، وكنا نتواعد هناك أحياناً، كذلك فقد كان يأتي إلى المكتبة عدد من الباحثين العرب والأجانب، فضلاً عن المصريين، وكانت فرصة طيبة بالنسبة لي كي أتعرف على عدد لا بأس به من هؤلاء، وقد توطدت علاقته - رحمه الله - بموظفي المكتبة في قسميها، لدرجة أنهم كانوا يتركون الكتب أو المجلدات في مكانها الذي يطالع فيه حتى اليوم التالي؛ لأنهم كانوا يعلمون أنه سيتابع قراءتها وفحصها بانتظام، وكان يخبرهم مسبقاً ببعض ما يريد من المصادر والمراجع ليجهزوها له في الأيام التالية. وذلك كله يشير إلى حرصه الشديد على تعميق مصادر معرفته التراثية أو التاريخية أو الحديثة.

الثقافة الأجنبية؛

لقد اقتضت مسألة تصحيح المفاهيم وفق المنهج الإسلامي الأصيل متابعة الفكر الأجنبي القديم والحديث في منابعه، وهو ما دفعه إلى دراسة اللغة الإنجليزية وإجادتها والترجمة من خلالها، وسوف نجد إمامه الدقيق بالفلسفة

اليونانية القديمة والفكر الغنوصي، والنظريات التي ازدهرت في العصر الحديث مثل الحداثة والوجودية والماركسية، فضلاً عن الحركات السرية والتخريبية مثل الماسونية والبهائية والقاديانية والصهيونية.

وقد ارتبط بذلك البحث لتقصي السموم المدفونة في مجالات الفكر الإسلامي الزاخرة، التي بدأت في العصر الحديث من خلال إحياء تراث علم الأصنام، وهو علم أشاعه المشاءون الذين احتضنوا الفكر اليوناني والفكر الغنوصي؛ وخاصة تلك الجماعة التي هاجرت إلى المشرق: إلى فارس، واحتضنها المأمون وجماعة المعتزلة ودعاة خلق القرآن، وهم المسيحيون الذين كان يقودهم (حنين بن إسحاق)؛ حيث كان يعمل في مكر خطير لإدخال مفاهيم المسيحية الغربية على الفلسفة اليونانية ويكتب رقاعه على ورق غليظ؛ لأنه كان يحصل على مكافأة بوزن هذا الورق بالذهب.

لقد كانت تجربة الفلسفة اليونانية في اقتحام الفكر الإسلامي خطيرة، وخدعت كثيرين، وأثارت جواً مظلماً من الشبهات، حتى تصدى لها أعلام الإسلام والأئمة من أمثال: أحمد بن حنبل، والغزالي وابن تيمية وعشرات غيرهم. وهو ما أسقط فكرة التصوف الفلسفي وغيرها وسقطت معه الفلسفة اليونانية، وكان الغزالي في مقدمة من حطم هذا التيار الذي أخذت تنبت له فروع جديدة معاصرة لدى بعض الباحثين العرب المفتونين بالفكر الغربي وتجلياته.

وقد عبر أنور الجندي عن ذلك بصورة أساسية فيما كتبه حول:

- التفسير الإسلامي للفكر البشري.. الأيديولوجيات والفلسفات المعاصرة في ضوء الإسلام.. دراسة جامعة (الفلسفة المادية، العلمانية، التفسير المادي للتاريخ، البرجماتية، الأجناس، النفس والجنس لفرويد، النسبية، الوجودية، الهيبة، الروحية، البهائية)

- الإسلام والدعوات الهدامة.. وتركز على:

مصادر المذاهب القديمة (الغنوصية، تحريف العقيدة السبئية، المذاهب الهدامة والإلحاد، الله في مفهوم الإسلام، عقيدة البعث.

دعوات هدامة للعقائد والقيم (الدهرية، الشيوصوفية، البهائية، الروحية الحديثة، تحضير الأرواح).

دعوات هدامة للمجتمعات والأمم (أيديولوجية التلمود، دعوة العنصرية، المادية، العلمانية، العالمية)

دعوات هدامة للنفس والأخلاق (الفرويدية: الجنس، الوجودية، الهيئية)

دعوات هدامة للفكر والثقافة (الدعوة إلى إحياء ما قبل الإسلام: الوثنية، الجاهلية، الإقليمية، الفرعونية، الفينيقية - الإلحاد، الاستشراق، الشعوبية - إحياء الهيلينية، الدعوة إلى العامة.

مفاهيم العلوم الاجتماعية والنفس والأخلاق في ضوء الإسلام (الرد على فرويد وماركس ودوركايم)

٤ - الكتابة والصحافة

بدأ أنور الجندي الكتابة في السياق الأدبي أو الأقرب إلى الأدب، كما يفعل الشباب المتأدب في الغالب، وأذكر أنه ذكر لي أنه أنشأ رواية نشرها في بداية حياته الأدبية، وهي رواية "بلا أمل" التي وصفها بأنها قصة طويلة، وكانت كما قال لي تحمل طموحات الشباب وتطلعاته في تلك المرحلة، ولكن تركيزه فيما بدا لي كان على الكتابة في الصحف من خلال المقالات، وقد سبقت الإشارة إلى مقالته الأولى التي نشرها في أبوللو وحازت إعجاب صاحبها الشاعر الكبير آنئذ أحمد زكي أبو شادي، وكانت حول الشاعر حافظ إبراهيم، ففتح له بنشر المقالة نافذة واسعة أتاحت له فرصة الكتابة في مجلات وصحف ذلك الزمان ليتناول الأدب وقضاياها.

وبعد الاهتمام الأدبي اطلع كما سبقت الإشارة على كتابي «وجهة الإسلام» و«كيف صححت إسلامي؟»، فتوجه إلى ميدان الكتابة الإسلامية؛ حيث أتاح له اتصاله بالإمام الشهيد حسن البنا أن يكتب في صحف الإخوان، بالإضافة إلى صحف الأحزاب القائمة آنئذ، وكانت تتيح قدرًا كبيرًا من إمكانيات النشر، والتعليق على ما ينشر أو التعقيب عليه.

لقد حررته الصحافة من ربقة العمل في البنك الربوي، وحققت له طموحه في التعبير عن آرائه سعيًا لبعث الإسلام، وتصحيح المفاهيم الخاطئة حوله، والنظريات التي شككت فيه، وفرضت نفسها في الكتابات الأدبية، وكان أصحابها في الغالب متأثرين بآراء المستشرقين وأفكارهم، ويمكن القول إن عمله الصحفي أمدّه بطاقة هائلة من المعلومات والأفكار حول الأدب ورموزه المعاصرين له، وأتاح له فرصة

القراءة الواعية لإنتاجهم؛ فكشف كثيرًا من الأخطاء والأضاليل التي تناولها بالكتابة والنقد والتحليل، منطلقًا من تصور إسلامي ناضج.

وقسم الراحل أنور الجندي حياته إلى ثلاث مراحل أطلق على الأولى (مرحلة نقد المجتمع) وتمتد من سنة ١٩٤٠ إلى ١٩٥٠، و(مرحلة معالجة الواقع) وتمتد من ١٩٥٠ حتى ١٩٦٤، وفي هذه المرحلة تناول قضايا الوطنية والقومية. ثم بدأت المرحلة الثالثة بسنة ١٩٦٤ وهي مرحلة تصحيح المفاهيم ومواجهة التغريب ومحاولات احتواء الأمة الإسلامية والعدوان عليها وعلى هويتها وشخصيتها الحضارية.

أهم الدوريات التي كتب فيها:

- مجلة أسبوط (عام ١٩٣٣)
- جريدة الإنذار (بين عامي ١٩٣٣ - ١٩٣٤)
- مجلة الوادي (بين عامي ١٩٣٥ - ١٩٣٦)
- جريدة الأمانى القومية (عام ١٩٤٠)
- جريدة القاهرة (١٩٤٠ - ١٩٤٢)
- مجلة الأفكار (بين عامي ١٩٤١ - ١٩٤٢)
- جريدة الزمان (القاهرة)
- جريدة الأخبار (القاهرة)
- جريدة الجمهورية - جريدة الشعب (القاهرة عام ١٩٥٦)
- جريدة النور (القاهرة)
- مجلة الأديب (بيروت)

- مجلة الإيمان (الرباط)
- مجلة الاعتصام (القاهرة)
- مجلة البيان (الكويت)
- مجلة الثقافة المغربية (الرباط)
- مجلة الحج (مكة المكرمة)
- مجلة الخفجي (المنطقة الشرقية بالسعودية)
- مجلة الدعوة (القاهرة)
- مجلة الرواد (طرابلس)
- مجلة العالم الإسلامي (مكة المكرمة)
- مجلة العرب (بيروت)
- مجلة العربي (الكويت)
- مجلة العرفان
- مجلة العلم
- مجلة الفرقان (صيدا)
- مجلة الفكر الإسلامي (بيروت)
- مجلة الكويت (الكويت)
- مجلة المجتمع العربي (القاهرة)
- مجلة المختار الإسلامي (القاهرة)

- مجلة المنهل (جدة، السعودية)
- مجلة الهدي الإسلامي (طرابلس)
- مجلة الوعي الإسلامي (الكويت)
- مجلة دعوة الحق (الرباط)
- مجلة عطار (القاهرة)
- مجلة منبر الإسلام (القاهرة)

المؤتمرات التي شارك فيها:

لقد حضر أنور الجندي العديد من المؤتمرات داخل مصر وخارجها، وشارك فيها بتقديم الأبحاث والمناقشة لما يطرح من خلالها، ومعظمها مؤتمرات إسلامية أو ثقافية بصفة عامة، ويمكن عدها مصادر من مصادر الثقافة عند أنور الجندي، وشحذاً للبحث والقراءة وتعميق الأفكار. ومن أهم الدول التي شارك فيها غير مصر:

- ١ - الجزائر.
- ٢ - الرباط (المغرب).
- ٣ - مكة المكرمة.
- ٤ - الخرطوم.
- ٥ - عمان (الأردن).
- ٦ - جاكرتا (إندونيسيا).
- ٧ - جامعة (العين) أبو ظبي.
- ٨ - الرياض (جامعة الإمام محمد بن سعود).

تفاؤله بمستقبل الإسلام؛

لم يكن متشائمًا قط، على الرغم من كل ما يحاك بالإسلام والمسلمين من مؤامرات، ولكن كان دومًا مطمئنًا إلى قول الله تعالى: «ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون» كان يرى أن الأيام دول، كان دومًا يرى أن أمة الإسلام أمة تمرض ولا تموت، وأنها أمة ولادة لقادة الفكر الإنساني عبر التاريخ، والعالم كله عيال على الفكر الإسلامي، ولكن مع الأسف يساء عرضه!.

هذا المنهج ظهر في كل مؤلفاته حتى إن مؤلفه الأخير نجم الإسلام لا يزال يسطع ويرى فيه ما لا يراه الكثيرون المتشائمون شريطة أن نحسن عرضه، وأن نجتهد ونولي ذلك أولوية في اهتماماتنا وإلا تجاوزتنا الأمم الأخرى، وتكبدنا نحن ويلات التخلف والإعراض عن حسن عرض واتباع الإسلام، ولا بأس على الإسلام ولكن الخوف والبأس علينا نحن أنفسنا^(١).

(١) الفخراني، الأهرام، ٢٠٠٣م

٥ - ملامح شخصية

١ - الانضباط واحترام المواعيد:

كان رحمه منضبطاً في مواعيده والتزاماته، وتلك آية الالتزام الإسلامي في السلوك والعمل والعلاقة مع الناس، وكان لذلك مظاهر عديدة، منها:
الالتزام مع الصحف:

روى الأستاذ إسماعيل الفخراي وكان مسؤولاً عن التحرير في بعض الصحف الخليجية في الثمانينيات والتسعينيات؛ أنهم كانوا في كل عام يعدون صفحات عن شهر رمضان ويكلفون عدداً من الكتاب والدعاة قبل حلول رمضان بشهور ليقدموا موضوعات الشهر الكريم قبل حلوله بفترة كافية لإعداد الصفحات، وكان أنور الجندي أول من يقدم مادته في أول رجب، أي قبل رمضان بشهرين كاملين.

ويقول الفخراي: إنه كان يختار موضوعاً مركزياً تدور حوله مقالات الشهر كله، التي كانت تجمع في كتاب واحد بعد ذلك.

الحضور قبل الموعد:

كان - رحمه الله - إذا اتفق مع أحد على لقاء، أو حضور ندوة، أو مقابلة صحفية أو ثقافية، يأتي قبل الموعد بوقت كاف، ومع أنه كان يركب المواصلات العامة التي تمتلئ أو تزدحم بالركاب، وتتأخر في الوصول إلى محطاتها، فقد كان يضحى بوقته، ليحضر قبل الموعد المقرر، ولو كان سيقابل صحفياً مبتدئاً. وكثيراً ما اتفقت معه هاتفياً على لقاءات في دار الاعتصام أو مكتبة معهد الدراسات في

وسط القاهرة، وكنت أحاول أن أسبقه إلى هناك إلا أنني كنت أفاجأ عند وصولي بوجوده يجلس هادئاً، ويقابلني بابتسامة عريضة، وكأنه يقول: جئت قبلك!

٢ - التواضع والمجاملة:

كان متواضعاً في حياته وبسيطاً، ويمكن أن يقال إنه كان يعيش حياة الزهاد، فكان ملبسه بسيطاً للغاية، ويمكن أن لا تجد عليه أثراً للكي أحياناً، فقد كان يخدم نفسه بعد أن رحلت عنه زوجته. وكان يعنيه في كل الأحوال أن يلبس ما يستر، بل يضع في قدميه حذاءً خفيفاً بدون جورب، وكان ذلك ييسر له السير؛ حيث كان يمشي مسافات طويلة إلى السوق أو المكتبات، أو دور النشر، ويركب المواصلات العامة بزحامها ومتاعبها دون أن يجد غضاضة في ذلك، وخاصة مع تقدم سنه وضعف بنيته.

« في هدوء عاش زمن العواصف والتيارات المتناحرة، وفي هدوء رحل إلى عالم الجزاء الحقيقي، فقد كانت فلسفته مع الناس «إن أجري إلا على الله» و «لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً».

كان يبغض الشهرة ويرفض أرفع المناصب، ويغض الطرف عن كل ما يقرب إلى الدنيا ويباعد عن الآخرة، مثلاً طلبت جامعة أمستردام الإسلامية أن تخصص له قاعة باسمه فرفض ترفعاً وزهداً، وقد عُرض عليه منصب كبير، يسيل أمامه لعاب المشاهير فرفض أيضاً، وكان يرى مبلغ سعادته ومنتهى رسالته في التأليف والذود عن حياض الإسلام في كل ميدان.

كان شديد التواضع لله، ذكر جيرانه في أثناء تأبينه بنقابة الصحفيين؛ أنه رحمه الله كان يستيقظ كعادته يومياً قبل صلاة الفجر، وأثناء عودته من الصلاة يحمل الخبز على يديه لجيرانه، بل ويملاً جرادل المياه التي لا تتوافر إلا في هذا الوقت ويضعها على الأبواب إكراماً لجيرانه.

تلك الملامح من سماته الشخصية هي التي فسرت لنا أسرار ودوافع هذا التتاج العلمي والفكري الوفير، الذي أحيا فينا صور كبار العلماء الموسوعيين، وهذا كان مقبولا في أزمنة سابقة، لكن الغرابة أن يحدث ذلك في زماننا، وما إن علمنا بخلق شخصيتنا ومنهجه الذي يقول فيها: «تعلمت من مدرسه صلاة الفجر الإيمان العميق وحب الناس والحرص على مساعدتهم»؛ حينها يبطل العجب وتزول الغرابة^(١).

ويروى عنه أنه كان عندما يصحو قبيل الفجر، ويجد المياه مقطوعة عن المنطقة، كان يملأ من بيته أواني الماء، ويضعها أمام بيوت الجيران ليتمكنوا من الوضوء والحقاق بصلاة الفجر، ويرى أن ما يفعله أمر طبيعي يحض عليه الإسلام لتيسير العبادة للجيران.

وكان مجاملاً للغاية، يواسي في الأحران، ويقدم التعازي في الراحلين، ويجامل في الأفراح والمسرات، ويشارك بتقديم الهدايا المناسبة ولو كانت متواضعة.

وكان يرد على الهدية بهدية، أيًا كانت الهدية، على طريقة أهل الريف البسطاء ويروى أن أحد أصدقائه قَدِمَ من بلد عربي فذهب إليه وقدم له هدية بسيطة كالعادة، ففوجئ الصديق عند انتهاء الزيارة، بحقيبة مثل حقائب الخضار يطل منها رأس طائر منزلي (ذكر بط)، يهديه إليه ويقول مبتسمًا: هذه كائنات حية!

لقد كانت المجاملة ملمحًا من ملامح كرمه وجوده في تعامله مع من يعرف من الناس، وهو ما كان يجعل إنفاقه في سبيل الله عنصرًا أساسيًا في حياته مع تواضع دخله المادي، وأذكر أنه كان يذكر لي عن حياة اللواء محمود شيت خطاب - رحمه الله - وكان من كبار العسكريين العراقيين الذين أثروا في الأحداث أيام الانقلابات العسكرية في الخمسينيات؛ أن زوج اللواء خطاب كانت لديها ماكينة خياطة، وكانت تعمل عليها

(١) الفخراني، الأهرام، ١٨ / ٢ / ٢٠٠٣ م

معظم الوقت لإعداد الثياب للنسوة الفقيرات.. ودلالة القصة لا تُخفى، فالرجل يلتقط من السلوك ما يدعم فعل الخيرات، والتضامن مع الفقراء.

وأعلم أنه كان يساعد العديد من الطلاب الجامعيين الفقراء بما يملك من كتب في مكتبته، وإن لم يجد فقد كان يكتب رسائل إلى الأساتذة الذين يعرفهم كي يساعدوا هؤلاء الطلاب بكتبهم أو بكتب غيرهم.

٣ - التعفف والترفع؛

لم يحاول أنور الجندي في يوم ما أن يأخذ ما ليس له، أو يطلب شيئاً لا يستحقه، بل إنه كان يستحي أن يطلب حقوقه الأساسية، ويتعفف عن المطالبة بما يعطى لنظرائه في مجالات الثقافة والتأليف والفكر.

كان عندما يحل ضيفاً على وزارة الثقافة أو إحدى الجهات الرسمية في الدول العربية لا ينتظر أن ينفق عليه أحد مع أنه ضيف جاء بدعوة رسمية، وله حقوق الضيافة والتكريم من الجهة المضييفة، فقد كان يبادر إلى دفع نفقات الإقامة والإعاشة في الفندق الذي يقيم به، فيفاجأ بأن الجهة الداعية قامت بالدفع، ويدل ذلك على أنه كان يترفع أن يتخذ من الدعوة وسيلة للكسب، أو إحراج الداعين وتحميلهم ما لم يكونوا مستعدين له.

كان يكتب في العديد من المجلات والصحف التي تدفع عادة مقابلًا رمزيًا أو مكافأة لمن يكتبون فيها، أو تدعوهم إلى الكتابة فيها، وهناك مجلات كانت تحمل أعدادها مقالاً شهريًا ثابتًا له، في كل عدد، ولكن الرجل لم يحاول مرة أن يطلب مكافأته على كتاباته، لدرجة أن مجلة منار الإسلام التي تصدر في الإمارات العربية، ناشدت ذات مرة على صفحاتها الأستاذ أنور الجندي أن يرسل إليها عنوانه لترسل إليه مكافأته المترجمة لديها، بحكم أنه كان من كتابها الدائمين، وكان ذلك تعبيرًا عن تعففه وزهده، في الوقت الذي يتكالب فيه بعض الكتاب على طلب المكافأة وزيادتها.

كان زاهداً في الشهرة والأضواء، وعاش رجلاً بسيطاً لا يعرف الثراء ولا الترف في المسكن أو الملابس وغير ذلك من أمور الحياة، لقد تجلّى ذلك في بساطة مظهره، وصفاء نظره، الذي يصور لك ما وراءه من صفاء النفس. ويجعلك في لحظات قصيرة تشعر بأنك تلتقي إنسان سلمت طبيعته من التعقيد والالتواء، فلا تلبث أن تنساق إلى مودته والثقة به.

وكان مع ذلك عفيفاً لا يقبل شيئاً على محاضراته وأفكاره، بل حتى الجوائز التقديرية كان يرفضها ويأبأها، وكان عندما يُسأل عن ذلك يقول: «أنا أعمل للحصول على الجائزة من الله ملك الملوك»؛ ولهذا كان زاهداً في الأضواء وفي الظهور، ولم يكن يجذب اللقاءات التلفزيونية أو الفضائية، وكان كل همه التأليف، وكان يدعو ربه دائماً بأن يعطيه الوقت الذي يمكنه من كتابة ما يريد؛ ولذلك فإن مشاركاته في الفضايات كانت قليلة جداً تكاد تقتصر على بعض التسجيلات في أبو ظبي والرياض.

جوائز:

حصل الأستاذ «الجندي» على جائزة من الدولة عام ١٩٦٠، مع أنه يستحق أكبر الجوائز؛ لأنه امتلك موهبة ناضجة وتجربة كبيرة في البحث والدرس، وأصدر عشرات الأبحاث والكتب والموسوعات.

ومع ذلك فلم يكن يبحث الجوائز أو يسعى من أجلها بل كان يرفض ذلك ويأبأه؛ لأنه كان يعد ما يقدمه في مجالات الفكر والثقافة بصفة عامة حسبة لوجه الله، وكان عندما يراجع في ذلك؛ يقول قولته التي سبق إيرادها: «أنا أعمل للحصول على الجائزة من الله ملك الملوك».

ويأتي هذا السلوك من الرجل في سياق الزهد في الأضواء وفي الظهور؛ لأنّ همّه كان منصرفاً إلى الكتابة والتأليف، وكان يدعو ربه دائماً بأن يعطيه الوقت الذي يمكنه من كتابة ما يريد.

عن الوفاة:

عاني في المرحلة الأخيرة من حياته، وعندما علمت بمرضه اتصلت به هاتفياً، كما أشرت سابقاً، وكنت قادماً من الخارج في أجازة قصيرة، أردت الاطمئنان عليه، وجاءني صوته واهناً ضعيفاً، ولكنه مطمئن واثق، ذكر الله على لسانه لا ينقطع، كلماته موصولة بالله سبحانه، لم يقل لي أبداً مِمَّ يعاني! كانت لغة الحمد هي المعجم الذي يردده على مسمعي، تمنيت له الشفاء، على وعد إذا أذن الله أن أزوره، ولكن هذا الوعد لم يتحقق، فقد رحل بعد المكالمة الهاتفية بأسابيع وأنا خارج مصر، وصعدت روحه إلى خالقها راضياً مرضياً.

سمعه من حضر احتضاره، وهو يخاطب النبي - ﷺ - ويطلب منه الشفاعة، ويقول: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، اشفع للعبد الفقير عند ربك، وظل يناجي الرسول - ﷺ - طلباً للرحمة من ربه واللفظ به، حتى أسلم الروح!

وقد عاش أكثر من ثمانين عاماً منافحاً عن الإسلام وفكره وأدبه ولغته العربية، وحتى توفي في مساء الاثنين ١٣ من ذي القعدة سنة ١٤٢٢ هـ الموافق ٢٨ من يناير ٢٠٠٢م إلى رحمة الله تعالى.

صدي وفاته:

قال العلامة الشيخ يوسف القرضاوي: «علمت أن الكاتب الإسلامي المرموق أنور الجندي توفي منذ أسبوع.. يا سبحان الله، يموت مثل هذا الكاتب الكبير ولا نعرف عن موته إلا بعد عدة أيام، لو كان أنور الجندي مطرباً لامتألت الصحف بالثناء عليه. وأضاف الشيخ يوسف القرضاوي:

”إن هدف الجندي من كتاباته، كان تقريب الثقافة العامة لجمهور المتعلمين؛ لذلك اتسم أسلوبه بالوضوح والبساطة».

وكتب عنه محمود خليل بعد وفاته مقالة بعنوان «أنور الجندي.. الزاهد الرباني الدعوب» في موقع إسلام أون لاين (الإلكتروني) بتاريخ ٦ فبراير ٢٠٠٢ فقال:

«إن أنور الجندي أسس مدرسة الأصالة الفكرية العربية المعاصرة في الأدب».

وكتب عنه عصام تليمة في الموقع ذاته مقالة بعنوان «أنور الجندي رجل بكته الأرض والسماء» وقال عنه:

إنه «عاش للإسلام وعاش بالإسلام، عاش للإسلام ينافح عنه ويدافع عن مبادئه».

وكتب عنه جمال سلطان بعد وفاته قائلاً:

«كان أنور الجندي يتزاحم في الحفلات العمومية، بينما هناك صبية صغار من المحسوبين على الصحافة والقلم يمرحون في شوارع القاهرة بأحدث السيارات، رحم الله أنور الجندي، كان منقطعاً للعلم والعمل والزهد والتقرب إلى الله، تقول ابنته إنها كانت عندما تقع عينها على صحيفة أو مجلة تتحدث عنه وتثني عليه فتهرع إليه بالجريدة مستبشرة، تجده يشيح عنها ويقول: دعك من هذه «القشور» التي تضيع الوقت والبركة، كان الرجل فقيراً لا عن عجز، وإنما عن زهد وقناعة، حتى أنه كان يوزع الجوائز التي يحصل عليها من بعض أعماله على فقراء منطقته، رغم أنه منهم، وأنور الجندي بميزان الفكر والقلم أحد أهم أعلام الفكر العربي في القرن العشرين، وإن كانت الصحافة، خاصة المؤدجلة، المهيمنة على زوايا الفكر والثقافة ومنابرها في العالم العربي حاولت قبره في حياته كما تجاهلته بعد رحيله».

٦ - مؤلفاته:

امتاز أنور الجندي - رحمه الله - بالقدرة على التأليف الموسوعي والمعجمي، وإعداد الكتب الضخمة الممتدة التي تتناول جزئيات كثيرة، وفروعاً شتى؛ ولذا يجد القارئ في مؤلفاته موسوعات متنوعة تتناول أصول الإسلام ومناهج العلوم والأدب العربي والتاريخ الإسلامي، والدعوة الإسلامية، والأعلام العرب والمسلمين المعاصرين منهم والقدامى، والصحافة الحديثة والمعاصرة، والتبشير والاستشراق والتغريب.

ويمكن للقارئ أن يقرأ موسوعة كاملة في موضوع واحد؛ أعدها أنور الجندي في عشرة مجلدات أو أكثر. أيضاً فقد ألف في المجال المعجمي الثقافي أو الفكري - إن صح التعبير - بما يقدم للقارئ فكرة شاملة موجزة إلى حد ما حول موضوع معين أو فكرة ما. ولعله أول من بعث مصطلح «معلمة الإسلام» إلى النور ليكون بديلاً عن لفظة المعجم. وقد صنع المعلمة من خمسين مصطلحاً، كل مصطلح تضمه رسالة صغيرة في نحو ثلاثين صفحة من القطع الصغير. وقد جمعها - رحمه الله - في مجلد ضخيم. كما وضع على غرار المعلمة عشرات الرسائل حول بعض القضايا التاريخية والإنسانية والفكرية.

وقد ساعد أنور الجندي على هذا الإنجاز الضخم والفريد، إخلاص الرجل، وانقطاعه للعمل والقراءة والأرشفة وخاصة للدوريات الشهرية والأسبوعية واليومية التي اهتمت بالقضايا الأدبية والثقافية والفكرية، وسبق أن رأيناه قد استطاع أن يفرغ مجموعة كبيرة من أهم المجلات والصحف في بطاقات بحثية أفادته كثيراً في إنجاز كتبه ومؤلفاته وموسوعاته.

ويرى الأستاذ إسماعيل الفخراني^(١) أن أنور الجندي - رحمه الله - قدم إلى المكتبة العربية والإسلامية أكثر من ثلاثمائة وخمسين مؤلفاً من بينها تسع موسوعات

إحداها تقع في عشرة مجلدات، المجلد الواحد يضم قرابة الألف صفحة. ولم تكن هذه المؤلفات في ميادين سهلة أو ميسورة، ولكنها كلها في ميادين وعرة تحتاج إلى جهد جهيد في جمع مادتها وتقديمها إلى القارئ أو الباحث في أسلوب مبسط، إنها كلها في ميادين الفكر الإنساني، وما أصعب قياد الإنسان وعلاجه.

وقد حاولت أن أرصد هذه الموسوعات فكانت على النحو التالي:

- على طريق الأصالاة الإسلامية (٢٠ رسالة).
- في دائرة الضوء (٥٠ رسالة).
- مقدمات العلوم والمناهج (١٠ مجلدات).
- موسوعة رسائل إلى الشباب المسلم (١٠ رسائل).
- الموسوعة الإسلامية العربية. (٢٥ كتابًا).
- موسوعة معالم الأدب العربي المعاصر (١٧ مجلدًا).
- الموسوعة الإسلامية العربية. (٢٥ كتابًا).
- موسوعة القرن الخامس عشر الهجري (١١ كتابًا).
- سلسلة الرسائل الجامعة..
- معالم التاريخ الإسلامي المعاصر (٧ كتب).
- دائرة معارف إسلامية.
- معلمة الإسلام (٩٩ مادة).
- تراجم الأعلام (٣ مجلدات).

ويمكن أن نصنف أعماله تصنيفًا موضوعيًا من حيث مادته إلى القوائم التالية؛ لتسهيل التعرف عليها من خلال الأدب والإسلاميات والسياسة والتاريخ والترجمات والاجتماعيات والفلسفات والصحافة، مع ملاحظة أن الرسائل أو معلمة الإسلام أو دائرة المعارف كانت تصدر بدون بيانات الناشر أو تاريخ النشر أحيانًا:

المؤلفات الأدبية:

- آفاق جديدة في الأدب. الأنجلو ١٩٧٨ م.
- أصول الثقافة العربية- دار المعرفة- القاهرة ١٩٧١ م.
- أدب المرأة العربية.. تطوره وأعلامه.
- أدب المقاومة والجهاد، دار الاعتصام ١٩٩٠ م
- أصالة الفكر العربي الإسلامي في مواجهة الغزو الثقافي، ط دار الصحوة
١٩٩٣ ط ٣
- أصول الثقافة العربية ومصادرها الإسلامية، ط دار الكتاب اللبناني ١٩٦٤
- أضواء على الأدب العربي المعاصر- الكاتب العربي للطباعة- مصر-
١٩٦٩ م.
- أضواء على الحياة والأدب مطبعة الرسالة- القاهرة- ١٩٥٦ م.
- أضواء على حياة الأدباء المعاصرين د. ع القاهرة ١٩٥٦ م.
- أضواء على نفسيات الأدباء
- أكذوبتان في تاريخ الأدب الحديث، ط دار الاعتصام ١٩٧٩ م.
- الأخطاء الشائعة، ط دار الاعتصام ١٩٩٥ م.
- الشبهات والأخطاء الشائعة في الأدب والاجتماع والتاريخ، ط دار الاعتصام
١٩٩٥.
- الفصحى لغة القرآن.

- الشعر العربي المعاصر.. تطوره وأعلامه.
- الشعوبية في الأدب العربي الحديث د. ع القاهرة ١٩٧٧م..
- الشخصية العربية في الأدب والتاريخ..
- اللغة العربية بين حمايتها وخصومها- مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة ١٩٦٥م
- اللغة العربية في مواجهة اللغات الأجنبية ط دار الاعتصام ١٩٨٠م
- اللغة والأدب والثقافة (اللغة العربية وقضاياها- خصائص الأدب وقضية الشعوبية- الثقافة العربية إسلامية أصولها وانتماءها).
- القصة العربية المعاصرة تطورها وأعلامها.
- الفلكلور (إحياء التراث الجاهلي والوثني) ط دار الاعتصام ١٩٨٠م.
- الفنون والمسرح.
- المرأة والحب في حياة كتابنا المعاصرين دار الإعلام للطبع والنشر القاهرة.
- مؤلفات في الميزان، منار الإسلام..
- محاذير وأخطار في وجه إحياء التراث والترجمة.
- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، وزارة الثقافة المصرية.
- المساجلات والمعارك الأدبية في مجال الفكر والتاريخ والحضارة دار المعرفة- القاهرة ١٩٧١م.
- المسلمون والقصة الغربية ط دار الاعتصام ١٩٩٠م.

- المعارك الأدبية.
- النشر العربي تطوره وأعلامه.
- صفحات مجهولة من الأدب العربي المعاصر- مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة- ١٩٧٩ م.
- عقيدة الكاتب المسلم، ط دار الاعتصام ١٩٨٣ م.
- لن نقبل مفهوم الغرب للفن والحضارة، ط دار الاعتصام ١٩٨٩ م.
- معالم الأدب العربي المعاصر، دار النشر للجامعيين.
- معالم الأدب العربي المعاصر في النقد والفنون المختلفة.
- تطور الترجمة.
- تقويم ما قدمه جيل الرواد وقراءة جديدة لكتابات الشوامخ، ط دار الاعتصام ١٩٨٩ م.
- تميز الأدب الإسلامي وأصالته، ط دار الاعتصام ١٩٨٨ م.
- جولات في الأدب، والفن، والحياة- دار الأعلام للطبع والنشر- القاهرة- ١٩٦٥ م. المؤامرة على الفصحى لغة القرآن.
- زكي مبارك، دراسة تحليلية لحياته وأدبه الدار القومية للطباعة النشر- القاهرة.
- خصائص الأدب العربي.
- بلا أمل (قصة طويلة)
- خلفيات عمر الخيام وقضية الرباعيات، ط دار الاعتصام ١٩٨٠ م.

- حركة الترجمة، ط دار الاعتصام ١٩٨٣ م.
- محاولات التغريب في فصل أدبنا المعاصر عن أصوله الإسلامية، ط دار الاعتصام ١٩٨٩ م.

المؤلفات الإسلامية:

- آفاق جديدة للدعوة الإسلامية في عالم الغرب. مطبعة الرسالة ١٩٨٤ م
- أسلمة المناهج والعلوم والقضايا والمصطلحات المعاصرة.
- الأريوسية الموحدة، طبعة دار الاعتصام ١٩٨٩ م..
- الأمة الإسلامية وحدتها ووسطيتها، ط دار الاعتصام ١٩٨٨ م..
- الإسلام تاريخ وحضارة، د. ن، ١٩٨٣
- الإسلام في غزوة جديدة للفكر الإنساني المجلس الأعلى للشئون الإسلامية- مصر.
- الإسلام في معركة التغريب المجلس الأعلى للشئون الإسلامية- القاهرة- ١٩٦٤ م.
- الإسلام في مواجهة الفكر الوافد ط، دار الاعتصام، ١٩٩٠ م.
- الإسلام في وجه التحديات الوافدة والمؤثرات الأجنبية، ط دار الاعتصام ١٩٨٠ م.
- الإسلام في وجه التغريب ومخططات التبشير والاستشراق د، ن، ١٩٨٣
- الإسلام والتكنولوجيا.

- الإسلام والتيارات الوافدة- الهيئة المصرية العامة للكتاب مصر- ١٩٨٧ م.
- الإسلام والثقافة العربية في مواجهة التغريب.
- الإسلام والحضارة- المكتبة العصرية- بيروت بدون تاريخ
- الإسلام والدعوات الصادقة- دار الكتاب اللبناني بيروت ١٩٧٤ م.
- الإسلام والدعوات الهدامة- دار الكتاب اللبناني بيروت ١٩٨٢ م.
- الإسلام والعالم المعاصر بحث تاريخي حضاري. دار الكتاب اللبناني. ط ١٩٧٣.
- الإسلام والغرب.
- الإسلام والفلسفات المعاصرة.
- الإسلام وحركة التاريخ، ط دار الكتاب اللبناني بيروت. د. ت.
- الإسلام يزحف إلى قواعده. ط دار الطباعة والنشر الإسلامية، ذو القعدة ١٣٦٥ هـ- ١٩٤٦ م.
- الإسلامية نظام مجتمع ومنهج حياة د. ن القاهرة ١٩٧٩ م.
- البهائية من الدعوات الهدامة.
- التيارات الوافدة، ط دار الصحوة للطباعة والنشر، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.
- الحقائق العشرة في بناء منهج الإسلام في المجتمع العالمي المعاصر، ط دار الاعتصام ١٩٨٩ م.
- الخروج من التبعية، ط دار الاعتصام ١٩٨٩ م.
- السنة النبوية ط دار الاعتصام ١٩٧٩ م.

- الشباب المسلم قضايا ومشكلاته، ط دار الصحوة للطباعة والنشر ط ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م.
- الشبهات المطروحة في أفق الفكر الإسلامي، ط دار الاعتصام ١٩٧٩م.
- الشبهات والأخطاء الشائعة في الفكر الإسلامي، د. ن، ١٩٨١.
- الشخصية الإسلامية.
- آيات الله في الآفاق، ط دار الاعتصام ١٩٨٩م.
- أقدم لك الإسلام. ط دار الاعتصام ١٩٨٣م.
- احتواء العقل المسلم، ط دار الاعتصام ١٩٨٩م.
- اعتراف عالمي بالقرآن الكريم، ط دار الاعتصام ١٩٩٠م.
- الشريعة الإسلامية في مواجهة الرأسمالية والديمقراطية والماركسية.
- الصحوة الإسلامية منطلق الأصالة، ط دار الاعتصام بدون تاريخ.
- الطريق أمام الدعوة الإسلامية (سلسلة الرسائل الجامعة) د.ع القاهرة ١٩٨٤م.
- الطريق إلى الأصالة والخروج من التبعية، ط دار الصحوة ١٩٨٥.
- الطريق إلى الأصالة، ط دار الاعتصام ١٩٨٠م.
- الموسوعات العالمية والمراجع الكبرى وأخطائها، ط دار الاعتصام ١٩٨٩م.
- بطاقات إسلامية- دار الصحوة- القاهرة- ١٩٨٧م.
- بطاقة إسلامية، ط دار الاعتصام ١٩٨٠م.
- بعث التراث الزائف، ط دار الاعتصام ١٩٨٩م.

- بعث الفكرة الإسلامية.
- بماذا انتصر المسلمون د.ع القاهرة- ١٩٨١م.
- تراجع الفكر المادي الإسلام يتألق من جديد محررا البشرية من العبودية دار الهداية. ١٩٩٩
- ترشيد الفكر الإسلامي (الرسائل الجامعة)- د.ع.
- تصحيح المفاهيم الإسلامية.
- تصحيح المفاهيم في ضوء الكتاب والسنة، ط دار الاعتصام ١٩٨٣م
- جوهر الإسلام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة ١٩٦٩م
- حتى لا تضيع الهوية الإسلامية والانتماء القرآني (الرسائل الجامعة) د.ع القاهرة ١٩٨٤م.
- حرب ضارية على التراث والتاريخ الإسلامي، ط دار الاعتصام ١٩٨٩م.
- حركة تحرير المرأة في ميزان الإسلام (خلفية قاسم أمين وحقيقة هدى شعراوي) الاعتصام ١٩٨٠م.
- طابع الإسلام بين الأديان والأيديولوجيات (عطاء الإسلام للبشرية- العلمانية في ضوء الإسلام والأيديولوجيات المعاصرة)
- عالمية الإسلام. د.ع ١٩٨٧
- عالمية الدعوة الإسلامية، ط دار الاعتصام ١٩٩٠م.
- عطاء الإسلام الحضاري - رابطة العالم الإسلامي (ع ١٦٣) ١٤١٦هـ
- عقيدتنا توحيده وبناء- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية (ع ٢٠٣) ١٩٧٨م

- على المحجة البيضاء، ط دار الاعتصام ١٩٨٩ م.
- مدخل إلى القرآن الكريم د. ع القاهرة ١٩٩١ م.
- مذكرات مسلم.
- مصحف وسيف.
- مصر العربية الإسلامية.
- مع بعثة الحج.
- محاذير وتحفظات على طريق الصحوة الإسلامية، ط دار الاعتصام ١٩٨٩ م.
- منهج الإسلام في بناء العقيدة والشخصية - هدية مجلة الأزهر ١٣٩٤ هـ
- مواقف تاريخية حاسمة من حضارة التوحيد، ط دار الصحوة للطباعة والنشر ط ١ ١٩٩٤ م.
- موقف الإسلام من العلم والفلسفة الغربية.
- نجم الإسلام ما زال يصعد: محاولة لدراسة حركة الإسلام العالمية خلال القرن ١٥ هـ الفضيلة ١٩٩٨ م.

المؤلفات السياسية:

- أخرجوا من بلادنا.
- ألف مليون مسلم في مواجهة الأخطار والتحديات.
- ألف مليون مسلم على أبواب القرن الخامس عشر الهجري، ط دار الاعتصام ١٩٧٩ م.

- أهداف التغريب في العالم الإسلامي الأزهر، الأمانة العامة للجنة العليا للدعوة الإسلامية ١٩٨٧ م.
- إعادة النظر في كتابات العصريين في ضوء الإسلام، ط دار الاعتصام ١٩٨٥ م - موسوعة القرن الخامس عشر الهجري.
- استعمار أم استغراب.
- الإخوان المسلمون في ميزان الحق ١٩٤٦ م.
- الاستشراق.
- الاستعمار والإسلام.
- المسلمون بين امتلاك إرادتهم والسيطرة الأجنبية، ط دار الاعتصام ١٩٨٩ م.
- المسلمون في فجر القرن الوليد.
- بلادي.
- الاستعمار والإسلام، ط دار الاعتصام ١٩٧٩ م.
- الاقتصاد الإسلامي والمذاهب الجديدة.
- التحديات التي واجهت الصحوة، ط دار الاعتصام ١٩٨٩ م.
- الجهاد والفتح.
- الدرة المغتصبة بعد ثلاثين عامًا "فلسطين"، ط دار الاعتصام ١٩٧٩ م.
- كسر طوق الحصار عن الإسلام. د ع ١٩٩٨ م
- كفاح الديّاحين فلسطين والمغرب، ط ١٩٤٦ م ط دار الطباعة والنشر رجب ١٣٦٥ هـ يونيو ١٩٤٦ م

- كلمات خالدة.
- كلمات خالدة من ذخائر تراثنا العربي - سلسلة كتب ثقافية ١٩٦١م
- كمال أتاتورك وإسقاط الإسلام.
- كيف تتحرر مصر.
- الروتاري (واجهة جديدة للماسونية)، ط دار الاعتصام ١٩٨٠م.
- الزعامة والحكم في الإسلام.
- العودة إلى المنابع (دائرة معارف إسلامية) ط ١٩٨٤ع
- زعماء الاحتلال بين الأحزاب والحكم.
- العودة إلى منابع الفكر الإسلامي الأصيل ٢٠٠٤ع
- الغزو الثقافي مدخل إلى التغريب والشعووية، ط دار الاعتصام ١٩٨٩م.
- الفقه الإسلامي ومؤامرة تطوير الشريعة، ط دار الاعتصام ١٩٩٠م
- الفكر الإسلامي (بناء الفكر الإسلامي وتطوره مخططات غزو الفكر الإسلامي انبعاث الفكر الوثني الهليني والشرقي القديم).
- الفكر الإسلامي والتحديات التي تواجهه في مطلع القرن الخامس عشر الهجري، ط دار الاعتصام ١٩٨٣م.
- الفكر الإسلامي والثقافة العربية المعاصرة في مواجهة تحديات الاستشراق والتبشير والغزو الثقافي.
- الفكر الإسلامي وسموم التغريب والتبعية، دار الفضيلة ١٩٩٩م
- القرآن دستور الإنسانية.

- القرن الخامس عشر: قضاياہ وتحدیاتہ.
- القرن الخامس عشر الهجري.. التحديات في وجه الدعوة الإسلامية والعالم الإسلامي المكتبة العصرية
- الخنجر المسموم الذي طعن به المسلمون، ط دار الاعتصام ١٩٧٩م
- القانون الوضعي والشرعة الإسلامية، ط دار الاعتصام ١٩٨٨م.
- القاهرة ترقص على بركان.
- القيم الأساسية للفكر الإسلامي والثقافة العربية.
- الكتب المرفوضة من مفكري الإسلام، ط دار الاعتصام ١٩٩٠م
- القومية العربية والوحدة الكبرى الدار القومية للطباعة والنشر مصر.
- المؤامرات الصهيونية وفلسطين.
- المؤامرة على الإسلام. دار الاعتصام ١٩٧٧م.
- المخططات الاستشراقية في تغريب الفكر الإسلامي.
- المخططات التلمودية والصهيونية في غزو الفكر الإسلامي
- المد الإسلامي في مطالع القرن الخامس عشر، ط دار الاعتصام.
- النيل لا يتجزأ.
- تحديات الاستعمار.
- تحديات في وجه المجتمع الإسلامي، ط دار الاعتصام ١٩٨٠م
- حضارة استعمار وتغريب.

- فضائح الأحزاب والسياسة.
- قضية وادي النيل.
- لا حزبية بعد اليوم.

المؤلفات التاريخية:

- أخطاء في كتابة التاريخ الحديث، ط دار الاعتصام ١٩٩٠ م..
- أخطر قضايا العقدين الأول والثاني من القرن الخامس عشر الهجري، ط دار الاعتصام ١٩٨٩ م.
- أضواء على تاريخ الإسلام مطبعة الرسالة القاهرة.
- البطولة في تاريخ الإسلام.
- الانقطاع الحضاري.
- التاريخ في مفهوم الإسلام، ط دار الاعتصام ١٩٧٩ م.
- التبشير الغربي، ط دار الاعتصام ١٩٨٢ م.
- التبشير والاستشراق والدعوات الهدامة (وأثرهما في الفكر والاجتماع المؤامرة على التاريخ - الدعوات الهدامة).
- التجربة الغربية في بلاد المسلمين، ط دار الاعتصام ١٩٨٠ م.
- التراث الإسلامي.
- الحضارة الغربية والمجتمع المسلم، ط دار الاعتصام ١٩٩٠ م.
- الحضارة في مفهوم الإسلام، ط دار الاعتصام ١٩٧٩ م.

- الحضارة والعلم والعلوم الاجتماعية (مفاهيم العلوم الاجتماعية الإسلام والحضارة الإسلام والتكنولوجيا).
- الخلافة الإسلامية.
- الخلافة والجامعة الإسلامية.
- الشرق الإسلامي بين الاستعمار والحرية.
- الشرق في فجر القطة: صور اجتماعية للعصر من (١٨٧١م: ١٩٣٩م) الأنجلو-١٩٦٦م
- الصراع بين الإسلام والاستعمار.
- الصهيونية والإسلام، ط دار الاعتصام ١٩٧٩م.
- الضربات التي وجهت للانقضاء على الأمة الإسلامية د. ع القاهرة ١٩٨٠م.
- العالم الإسلامي المعاصر (عالم الإسلام المعاصر- العالم الإسلامي والغزو الصهيوني العالم الإسلامي والغزو الشيوعية).
- العالم الإسلامي والاستعمار السياسي، والاجتماعي، والثقافي / اللبناني.
- العالم يرفض واقع الغرب، ط دار الاعتصام ١٩٨٩م
- تاريخ الأحزاب والوزارات والبرلمانات والدستور والزعماء.
- تاريخ الإسلام (من فجر الإسلام إلى العصر الحديث عالم الإسلام وعالم الغرب - من الوحدة الإسلامية إلى الترك والعرب).
- تاريخ الإسلام في مواجهة التحديات.

- تاريخ الإسلام منذ فجره إلى اليوم دار الأنصار القاهرة ١٩٧٩ م
- تاريخ الدعوة الإسلامية في مرحلة الحصار من حركة الجيش إلى كامب ديفيد د. ع - القافلة ١٩٨٨ م.
- تاريخ الغزو الفكري والتغريب خلال مرحلة ما بين الحربين العالميتين ١٩٢٠ : ١٩٤٠ م.
- تاريخ اليقظة الإسلامية في مراحلها الثلاث (اليقظة الإسلامية والاستعمار - اليقظة والتغريب والشيوعية).
- بين الوطنية والسياسية.
- بين لاطوغلي وقصر الدوبارة.
- الأخطاء الشائعة، ط دار الاعتصام ١٩٩٥ م.
- حقائق عن الغزو الفكري للإسلام.
- حقائق مضيئة في وجه شبهات مثارة دار الصحوة القاهرة ١٩٨٩ م.
- خريطة الإسلام المعاصر.
- دراسات إسلامية معاصرة، المكتبة العصرية ١٩٨٢ م
- دسائس الاستعمار في الشرق.
- دورنا الجديد في الحضارة الإنسانية الدار القومية للطباعة والنشر مصر.
- رسالة المسلم.
- روحانية الدعوة (عقيدة وعبادة).
- رياح السموم، ط دار الاعتصام ١٩٨٩ م

- تصحيح أكبر خطأ في تاريخ الإسلام الحديث، ط دار الاعتصام ١٩٧٩م.
- تصحيح أكبر خطأ في تاريخ الإسلام الحديث.. السلطان عبد الحميد والخلافة الإسلامية دار بن زيدون
- الوحدة الإسلامية ضرورتها والوسائل العلمية لتحقيقها. دار الصحوة/ ١٩٩٤م.
- الوحدة الإسلامية وعودة الخلافة.
- اليقظة الإسلامية في مواجهة الاستعمار (منذ ظهورها إلى أوائل الحرب العالمية الأولى)
- اليقظة الإسلامية في مواجهة التغريب. د٠ع ١٩٩١
- حركة اليقظة الإسلامية في مواجهة الاستعمار والتغريب والشعوبية.
- حركة اليقظة الإسلامية في مواجهة النفوذ الغربي والصهيونية والشيوعية د٠ع ١٩٧٩
- مقدمات المناهج. معالم تاريخ الإسلام. (٩) ٧ كتب
- من سقوط الخلافة إلي مولد الصحوة. ط بيت الحكمة للنشر والتوزيع بالقاهرة بدون تاريخ الأجزاء من: (١ إلى ٤).
- من طفولة البشرية إلى رشد الإنسانية د. ع القاهرة ١٩٧٨م.
- من منابع الفكر الإسلامي. ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
- مناهج الحكم والقيادة في الإسلام المكتبة صيدا بيروت ١٩٨٢م.
- قواعد البناء للدعوة الإسلامية.

- كيف يحتفظ المسلمون بالذاتية الإسلامية في مواجهة أخطار الأمم د. ع القاهرة ١٩٨٤ م.
- كيف يحطم المسلمون قيد التبعية والحصار- مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت ١٩٨٥ م.
- ليظهره على الدين كله دار الأنصار القاهرة ١٩٨٠ م.
- مؤامرة تحديد النسل وأسطورة الانفجار السكاني، ط دار الاعتصام ١٩٨٣ م.
- شهادة العصر والتاريخ. خمسون عامًا على الطريق الدعوة الإسلامية دار المنارة السعودية ١٩٩٣ م.
- صحائف العزة وأيام المحنة في تاريخ الإسلام.
- صفحات مضيئة من تراث الإسلام د. ع القاهرة ١٩٨٧ م.
- صفحات من أمجادنا المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة ١٩٦٥ م.
- تحول الدراسات التاريخية من الإقليمية إلى الإسلامية ط دار الاعتصام ١٩٩٠ م. عقبات في طريق النهضة مراجعة لتاريخ مصر الإسلامية منذ الحملة الفرنسية إلى النكسة د. ع
- عيون التراث وذخائر التاريخ، ط دار الصحوة للطباعة والنشر ط ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م.
- في سبيل إعادة كتابة تاريخ الإسلام، ط دار الاعتصام ١٩٧٩ م.
- قراء إسلامية لتاريخنا الحديث. د٠ ع ١٩٩١ م
- قضايا الأقطار الإسلامية، ط مكتبة مصر ١٣٦٥ هـ مايو ١٩٤٦ م.

- قضايا التراث الإسلامي، ط دار الاعتصام ١٩٩٠ م.
- معالم التاريخ الإسلامي المعاصر من خلال ثلاثمائة وثيقة سياسية، ط دار الاعتصام ١٩٨١ م
- معالم الفكر العربي.
- معالم تاريخ الإسلام المعاصر.
- معركة المقاومة العربية مطبعة التحرير- القاهرة ١٩٦١ م.
- معلمة الإسلام. جزءان.
- مفهوم القومية الوافد، سقطت نظرية ساطع الحصري، ط دار الاعتصام ١٩٨٠ م.

التراجم والأعلام:

- أحمد زكي الملقب بشيخ العروبة حياته، آراؤه، آثاره المؤسسة المصرية العامة للتأليف- ١٩٦٣ م.
- أعلام الإسلام وتراجم الأسماء البارزة منذ عصر النبوة إلى اليوم (كتاب) د. ع القاهرة بدون تاريخ.
- أعلام القرن الرابع عشر الهجري (م أعلام الدعوة والفكر) الأنجلو ١٩٨١ م
- أعلام لم ينصفهم جيلهم الدار القومية القاهرة ١٩٦٣ م.
- أقباس من السيرة العطرة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧٣ م.

- شخصيات اختلف فيها الرأي د. ع القاهرة ١٩٨٥ م.
- الأئمة الأربعة مالك، والشافعي، وأبو حنيفة، وابن حنبل - بمؤسسة دار التعاون للطبع ١٩٨٤ م.
- الأعلام الألف (ثلاثة أجزاء).
- الحقائق العشر في حياة كامل كيلاني.
- الرسول الإنسان، وأعلام الإسلام (تراجم الأعلام) دار الأعلام للطبع والنشر- ١٩٥٥ م.
- الرسول الخاتم المثل الأعلى والقدوة الحسنة، ط دار الاعتصام ١٩٨٩ م.
- الزهاوي شاعر الحرية.
- السلطان عبد الحميد صفحة ناصعة من الجهاد والإيمان والتصميم، ط دار الاعتصام ١٩٨٣ م.
- الجباه العالية مطبعة الرسالة القاهرة ١٩٥٨ م.
- من أعلام الحرية في العالم العربي الحديث.
- من أعلام الإسلام، الدار القومية.
- من أعلام الفكر والأدب الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة ١٩٦٤ م.
- جورجى زيدان منشئ الهلال مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة ١٩٥٨ م.
- جمال عبد الناصر وكفاح الشعب شركة النيل للنشر والتوزيع القاهرة ١٩٥٦ م.
- جيل العمالقة والقمم الشوامخ في ضوء الإسلام د. ع القاهرة ١٩٨٥ م.

- نوايغ الإسلام، ط دار الاعتصام ١٩٨٣ م
- هذا هو جمال من بني مر إلى الجمهورية العربية المتحدة مكتبة المعارف بيروت ١٩٦٠ م
- تراجم الأعلام المعاصرين في العالم الإسلامي مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة ١٩٧٠ م.
- عبد العزيز الثعالبي رائد الحرية والنهضة الإسلامية ١٨٧٩ : ١٩٤٤ م دار الغرب الإسلامي.
- عبد العزيز جاويش من رواد التربية والصحافة والاجتماع المؤسسة المصرية العامة للتأليف بدون تاريخ
- حسن البنا الداعية الإمام والمجدد الشهيد (١٣٢٤ هـ / ١٣٦٨ هـ) دار القلم بيروت.
- حسن البنا الرجل القرآني.
- الوجه الآخر لطفه حسين.
- محمد الرسول (ﷺ) دراسة تحليلية لشخصية محمد (ﷺ) وحياته. ج ١ الدار القومية.
- محمد فريد وجدي رائد التوفيق بين العلم والدين (كتاب) الهيئة المصرية للكتاب مصر ١٩٧٤ م
- يوم من حياة الرسول، ﷺ، د. ع القاهرة ١٩٨٠ م.
- رجال اختلف فيهم الرأي الأنصار - القاهرة.

- طه حسين حياته وفكره في ميزان الإسلام.
- محاكمة فكر طه حسين.
- هل غير الدكتور طه حسين آراءه في سنواته الأخيرة.
- مفكرون وأدباء من خلال آثارهم دار الإرشاد بدون تاريخ.
- قائد الدعوة ومجدد الفكرة.
- كامل الكيلاني في مرآة التاريخ.
- مصايح العصر والتراث، د. ع
- مصححو المفاهيم: الغزالي، ابن تيمية، ابن حزم، ابن خلدون ط دار الاعتصام ١٩٨٠م.

المؤلفات الاجتماعية:

- أحاديث إلى الشباب المسلم، ط دار الصحوة للطباعة والنشر ط ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.
- أخطاء المنهج الغربي الوافد، ط دار الكتاب اللبناني بيروت الأولى ١٩٧٤م.
- أخطر ما تواصل به المسلمون على مر الأجيال، ط دار الاعتصام ١٩٨٨م
- أضواء على الحياة.
- اعرضوا أنفسكم على موازين القرآن، ط دار الاعتصام ١٩٨٠م.
- الأخطار التي تواجه الأمم.

- التربية الإسلامية هي الإطار الحقيقي للتعليم، ط دار الاعتصام ١٩٧٩ م.
- التربية والتعليم والثقافة في ضوء الإسلام.
- التربية وبناء الأجيال في ضوء الإسلام، دار الكتاب اللبناني ١٩٧٥
- المثل الأعلى للشباب المسلم، ط دار الصحوة للطباعة والنشر ط ١٤١٤هـ / ١٩٩٤ م.
- المجتمع الإسلامي (نظام الإسلام قضايا المجتمع التربية الإسلامية ومناهج التعليم) ١٩٨٥ م.
- المجتمع الإسلامي المعاصر في مواجهة رياح السموم القاهرة ١٩٧٨ م.
- المجتمع الإسلامي بين عهدين.
- المدرسة الإسلامية على طريق الله ومنهج القرآن د. ع القاهرة ١٩٨٤ م
- المرأة والبيت الإسلامي.
- بناء منهج جديد للتعليم والثقافة على قاعدة الأصالة، ط دار الاعتصام ١٩٨٣ م.
- تأصيل القيم والمفاهيم، ط دار الاعتصام ١٩٨٨ م.
- تأصيل مناهج العلوم والدراسات الإنسانية بالعودة إلى منابع الفكر الإسلامي الأصيل المكتبة العصرية
- قضايا الشباب.
- قضايا العصر في ضوء الإسلام - مجمع البحوث الإسلامية ١٩٧١
- قضايا العصر ومشكلات الفكر تحت ضوء الإسلام - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٩٨١ م.

- قضايا مثارة تحت ضوء الإسلام د. ع القاهرة ١٩٨٤ م.
- ماذا حققت حركة اليقظة في القرن الرابع عشر الهجري، ط دار الاعتصام ١٩٩٠ م.
- ماذا يقرأ الشباب المسلم، ط دار الاعتصام ١٩٧٨ م.
- مجتمعنا والبيت الإسلامي.
- المعاصرة في إطار الأصالة دار الصحوة القاهرة ١٩٨٧ م.
- المنهج الغربي أخطاؤه والشبهات المثارة (أخطاء المنهج الغربي – الأصالة في التعليم والشريعة واللغة الفلسفات القديمة).
- تحفظات على معالم النفس والأخلاق، ط دار الاعتصام ١٩٨٩ م.
- تحفظات على مناهج التعليم والتربية الوافدة، ط دار الاعتصام ١٩٨٨ م.
- فساد نظام الربا في الاقتصاد العالمي، ط دار الاعتصام ١٩٧٩ م.
- في مواجهة الفراغ الفكري والنفسي للشباب، ط دار الاعتصام ١٩٧٩ م.
- في مواجهة ركाम الفكر المطروح على الساحة اليوم، ط دار الاعتصام ١٩٨٩ م.
- تجاوزات العلوم الاجتماعية والإنسانية لمفهوم الفطرة والعلم، ط دار الاعتصام ١٩٨٩ م.
- انهيار الحضارة الغربية، ط ١٩٤٦ م ط دار الطباعة والنشر الإسلامية. ذو القعدة ١٣٦٥ هـ.
- حضارة الإسلام تشرق من جديد، ط دار الاعتصام ١٩٨٠ م.

- حضارة التوحيد وحضارة الوثنية.
- مناهج التربية الثقافية والعلوم. ط الاعتصام ١٩٨٩ م
- نظريات وافدة كشفها الفكر الإسلامي، ط دار الاعتصام ١٩٧٩ م.
- نظرية السامية مؤامرة على الحنيفية الإبراهيمية، ط دار الاعتصام ١٩٨٢ م
- مفاهيم النفس والأخلاق والاجتماع في ضوء الإسلام.

المؤلفات الفلسفية:

- أخطاء المنهج الغربي الوافد، ط دار الكتاب اللبناني بيروت، الأولى ١٩٧٤ م.
- أخطاء الفلسفة المادية، ط دار الاعتصام ١٩٧٩ م.
- أضواء على الفكر العربي الإسلامي الدار المصرية للتأليف والترجمة القاهرة ١٩٦٦ م.
- إسلامية الثقافة، ط دار الاعتصام ١٩٨٨ م..
- إطار إسلامي للفكر المعاصر، ط المكتب الإسلامي الأولى ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م
- إعادة النظر في قضايا الفلسفة المادية، ط دار الاعتصام ١٩٩٠ م
- ابتعاث الأسطورة "مواجهة جديدة تواجه الفكر الإسلامي" دار الصلاح السعودية ١٩٨٤ م.
- التأصيل الإسلامي والخروج من التبعية (خطوط عامه للتصور الإسلامي إزاء الفكر العلماني والوثني والمادي) ١٩٩٥.

- الدعوة الإسلامية في القرن الخامس عشر الهجري، ط دار الاعتصام ١٩٧٩م.
- الدعوة الإسلامية في عصر الصحوة. دار الفضيلة
- الدعوة الإسلامية في مواجهة التحديات. دار الاعتصام
- التغريب: أخطر التحديات في وجه الإسلام، ط دار الاعتصام ١٩٧٩م.
- التفسير الإسلامي للفكر البشري، الأيديولوجيات والفلسفات المعاصرة في ضوء الإسلام. دراسة جامعة د. ع
- التفسير الإسلامي للفكر البشري الإسلام والفلسفات القديمة. دراسة جامعة د. ع
- الثقافة العربية المعاصرة - مطبعة الرسالة.
- أخطر وجوه الاختلاف بين الإسلام والفكر الغربي. لم يطبع
- الثقافة العربية المعاصرة إسلامية أصولها واتماؤها. دار الكتاب اللبناني ط ١٩٨٢
- الفلسفات القديمة والمعاصرة في ضوء الإسلام.
- القاديانية خروج على النبوة المحمدية، ط دار الاعتصام ١٩٨٣م.
- العروبة والإسلام.
- على الفكر الإسلامي أن يتحرر من سارتر، وفرويد، ودوركايم، ط دار الاعتصام ١٩٧٩م.
- فساد نظرية الجنس السامي واللغة السامية.

- ما يختلف فيه الإسلام عن الفكر الغربي الماركسي، سلسلة دعوة الحق (٥٢) ١٩٨٦م
- مخططات الاستشراق في تغريب الفكر الإسلامي.
- مخططات التبشير الغربي في غزو الفكر الإسلامي.
- نحن العرب الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة ١٩٦٠م.
- وحدة الفكر الإسلامي، ط دار الاعتصام ١٩٧٩م.
- وحدة الفكر الإسلامي مقدمة للوحدة الإسلامية الكبرى د. ع القاهرة ١٩٧٩م.
- وذكرهم بأيام الله.
- يقظة الإسلام في تركيا، ط دار الاعتصام ١٩٧٩م.
- يقظة الفكر العربي (حركة اليقظة في مواجهة التغريب في مرحلة ما بين الحربين)
- يقظة الفكر العربي في مواجهة الاستعمار.
- نحن أمام ثورة علمية جديدة، ط دار الاعتصام ١٩٩٠م.
- الفكر البشري القديم.
- الفكر العربي المعاصر في معركة التغريب والثقافة.
- الفكر الغربي دراسة نقدية دار الشؤون الإسلامية الكويت.
- الفكر والثقافة المعاصرة في شمال إفريقيا الدار القومية للطباعة القاهرة ١٩٦٥م.

- مفاهيم العلوم الاجتماعية والنفس والأخلاق في ضوء الإسلام (الرد على فرويد وماركس ودوركايم) ط الهيئة المصرية ١٩٧٤ م
- سقوط النظرية المادية، ط دار الاعتصام ١٩٨٩ م
- سقوط نظرية دارون.
- زيف ما يسمّى بالحضارة اليهودية، ط دار الاعتصام ١٩٩٠ م.
- سقوط الأيديولوجيات وكيف يملأ الإسلام الفراغ. سلسلة دعوة الحق (١٣٩٠ع) - ١٤١٤هـ
- سقوط العلمانية، ط دار الكتاب اللبناني بيروت ١٩٩٣ هـ / ١٩٧٣ م الأولى.
- نحو بناء منهج البدائل الإسلامية للنظريات والمفاهيم الغربية الوافدة المطروحة في مناهج التربية والثقافة والعلوم. ط الاعتصام ١٩٨٩ م
- هزيمة الاستشراق في ملتقى الإسلام، ط دار الاعتصام ١٩٨٢ م.
- هزيمة الشيوعية في عالم الإسلام. د.ع ١٩٨٣ م
- مسئوليتنا إزاء أزمة البشرية المعاصرة، ط دار الاعتصام ١٩٨٩ م.
- مسئوليتنا تجاه الغرب في تبليغ إسلام القرآن والسنة، ط دار الاعتصام ١٩٨٩ م.
- مستقبل الإسلام بعد سقوط الشيوعية، سلسلة دعوة الحق ١٩٩٠
- مشكلات العصر وقضايا الفكر.
- مشكلات الفكر المعاصر في ضوء الإسلام مجمع البحوث الإسلامية- ثانية- القاهرة ١٩٩٦ م.
- من التبعية إلى الأصالة في مجال التعليم والقانون واللغة.

- من اليقظة إلى الصحوة خلال المرحلة من ١٩٣٣ : ١٩٨٨ م.
- سموم الاستشراق والمستشرقين مكتبة التراث الإسلامي القاهرة ١٩٨٥ م.
- شبهات التغريب في غزو الفكر الإسلامي - المكتب الإسلامي ١٩٧٨ م.

الصحافة:

- الصحافة السياسية في مصر منذ نشأتها إلى الحرب العالمية الثانية.
- الصحافة الكاريكاتورية.
- الصحافة والأقلام المسمومة.
- تطور الصحافة العربية بين الحربين ١٩١٩ : ١٩٣٩ م في العالم العربي.
- تطور الصحافة العربية في مصر (إطار لملامح المجتمع وصورة العصر).
- تطور الصحافة في العالم العربي بين الحرب العالمية الثانية إلى اليوم.
- تاريخ الصحافة الإسلامية الجزء الأول ويتحدث فيه عن مجلة المنار.
- تاريخ الصحافة الإسلامية الجزء الثالث (عن صحف الأخوان المسلمين) لم يطبع.
- تاريخ الصحافة الإسلامية الجزء الثاني ويتحدث فيه عن مجلة الفتح.

رسائل جامعية حول أنور الجندى:

- ١ - دكتوراه للباحث الهندي / (أبو بكر محمد) بوليان كونان أبو بكر.. من كيرالا جنوبي الهند، خريج كلية اللغة العربية بالرياض جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أستاذ الأدب العربي في جامعة (كاليكوت في كيرالا).

وهذه الدراسة تناولت بالدراسة أعمال أنور الجندى المقاوم للتغريب في مجال الأدب العربي مبرزًا الباحث أن الأدب العربي يتميز بخصائص تجعله لا

يقبل النظريات الوافدة والمذاهب التي قدت لآداب أخرى تختلف في جوهرها عن الأدب العربي فلا يستساغ أن نحكم نظريات وافدة في الأدب العربي الذي ولد ونشأ على تأكيد الوحدةانية لله والجمع بين الروح والمادة في انسجام لا تعرفه الآداب الأخرى إلى غير ذلك من خصائص أشار إليها الباحث.

٢ - الرسالة الثانية: رسالة ماجستير تقدم بها الباحث محمد رشدان العصيمي إلى كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م في مجال الأدب الإسلامي.

وكان عنوانها: (الأدب الإسلامي ونقده عند أنور الجندى).

تناول فيها الباحث جانب النقد الأدبي في كتابات أنور الجندى كما أوضح موقف الجندى من الحرية والالتزام في الأدب، وتناول الباحث موقف الجندى من الأخلاقية في الأدب وأبرز ملامح الالتزام الإسلامى فى الأدب عند الجندى.

٣ - جهود أنور الجندى في الفكر الإسلامى التبشير والاستشراق والتغريب:

تناولت جهود أنور الجندي في الفكر الإسلامي عامة، وتقدم بها الباحث محمد السيد عبد ربه إلى كلية الدراسات الإسلامية فرع القاهرة.

٤ - أنور الجندي وجهوده في الدفاع عن الإسلام ضد التبشير والاستشراق والتغريب:

وهي مقدمة من الباحث: عمر السيد أبو سلامة جامعة الأزهر إلى كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة قسم الأديان والمذاهب. ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م تناولت جهوده في ثلاثة مجالات حددها الباحث وهي: التشهير والاستشراق والتغريب.

وهناك بعض الرسائل العلمية قيد البحث عند إعداد هذا الكتاب تتناول فكر أنور

الجندي وجهوده في ميادين أخرى، وسجلت في أكثر من جامعة عربية وإسلامية، منها واحدة تتناول جهود أنور الجندي الأدبية في تأريخ الأدب العربي المعاصر - وتقدم بها الباحث إلى كلية دار العلوم لنيل درجة الماجستير، وهناك أخرى تقدم بها باحث سعودي إلى إحدى جامعات المملكة العربية السعودية وتدرس جهود أنور الجندي في مواجهة خطر الوجودية والعلمانية على الفكر الإسلامي وقد تقدم بها.
